الميثاق

iraqnc.net

صحيفة ناطقة باسم الميثاق الوطني العراقي | The Iraqi National Charter

الأحد 26 صفر 1443 هـ | 3 تشرين الأول 2021 م | العدد (20) | (8) صفحات

@IraqianNCh @IraqianNCh

- الميثاق الوطني العراقي هو جهد وطني لجميع العراقيين، وحصيلة جهود طويلة على مدى ١٦ عامًا
- الميثاق الوطني هو معيار وطني ووثيقة معنوية تلزم من يلتزم بها ويعمل وفقها
- الميثاق الوطني العراقي وسيلة لجمع الكلمة، وتلمس سبل العمل والخطط الكفيلة بتحقيق ما يتمناه العراقيون جميعا

الميثاق الوطني العراقي

حوار الميثاق

حوار الميثاق مع الباحث والسياسي الأستاذ عبد القادر النايل

(عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي)

ص8

العراقيون يردون على أكذوبة الديمقراطية ونزاهة الانتخابات

بموقف وطني رافض لنتائجها المحسومة سلفا بالتزوير

افتتاحية الميثاق

لو أن التصويت يأتي بالتغيير لما سمحوا لنا به!

على هذا الأساس تفصلنا عدة أيام عن موعد الانتخابات الوهمية في العراق وهي تجري على مقاسات أحزاب السلطة وميليشيات الحكومة المسلحة لتشكل مأساة جديدة واستمرارًا في إطالة الأزمة العراقية بناءًا على رغبات الاحتلال المركب وبرعاية إيرانية يمارس فيها المجتمع الدولي شهادة الزور بمراقبين دوليين على حساب الشعب العراقي الذي أعلن بشكل واضح وصريح عن رفضه للانتخابات التي تجري تحت هيمنة السلاح المنفلت، وبتنفيذ مفوضية شكلتها أحزاب السلطة، وبقوانين فاسدة تضمن إعادة تدوير الذين أعلن الشعب العراقي رفضه لهم؛ ولذا أطلق الشعب العراقي قراره الذي أرعبهم جميعًا محليًا ودوليًا بوسم رفع في شوارع بغداد والمحافظات (لا لن ننتخب) إدراكا بأن الحل الحقيقي لن يأتي من خلال الانتخابات في العراق بهذه الطريقة المزيفة إنما المقاطعة هي الحل الأمثل في إنهاء العملية السياسية وهذا القرار العراقي الذي أصبح فكرًا جمعيًا تشاركه طبقات شعبية ومنظمات ونقابات متنوعة ومجموعات شبابية يؤكد على أنه قرار الشعب الذي لن يتراجع عنه إلا باستعادة العراق من مخالب أحزاب وميليشيات العملية السياسية ولاسيما بعد الفضائح المتتالية التي كشف عنها ابتداءا من شراء البطاقات الانتخابية إلى العثور على عشرات الآلاف من هذه البطاقات في مقار مرشحين وكتل سياسية وميليشيات مسلحة تمهيدًا لأكبر عملية تزوير للانتخابات مع وجود حجة التبرير في رفع نسبة المشاركة

إن الانتخابات في كل العالم هي حل للأزمات السياسية أو الاقتصادية وهي تؤسس لوصول ممثلين حقيقين بنسبة معقولة إلى مراكز السلطة وفق أصوات الناخبين إلا في العراق فهي تجري تحت الشد والجذب الطائفي والمناطقية وترسم نتائجها بدماء العراقيين الأبرياء مع التضييق والتعسف في قمع الحريات بالاعتقالات والتعذيب، ويكفي أن يبدي المواطن رأيه على مواقع التواصل الاجتماعي ليقع تحت سياطهم ويودع سجونهم الرهيبة.

ولا ننسى عسكرة المدن واعتقال الآلاف من أبنائها على أسس طائفية تمهيدا للتغير الديموغرافي التي تسعى إليه إيران لتنفيذ مشاريعها ومنها الربط السككي ثم مساومة عوائل المحتجزين ماليًا والإخفاء القسري والتهميش السياسي لتتعمق أزمة العراق ويصبح المستقبل مجهولا ولا سيما بعد أن وافقت ما تُسمى مفوضية الانتخابات على منح رخصة المشاركة الانتخابية لعدد من الميليشيات الولائية التي قدمت مرشحين منهم من مارس الاغتيال والجريمة بحق العراقيين جميعا وناشطي ثورة تشرين بشكل مكشوف، وهذا ما سيدفع الشعب العراقي رفض نتائج الانتخابات الملفقة وشخوصها الفاسدة، باستخدام آليات إبداعية فاعلة ضاغطة طاردة لا يسمع فيها إلا هدير صوت الشعب في الإعلان عن بدء التغيير وعودة الحياة الكريمة للعراق وأهله.

وكما سجل الاحتلال وتابعوه أكبر عمليات جريمة منظمة وتزوير للانتخابات، يسجل الشعب العراقي اليوم أعظم عملية رفض لهذا الاحتلال ومن يخدمه؛ فها هم العراقيون جميعًا يرفعون راية الرفض وينادون بالتغيير الجذري للعملية السياسية السقيمة.

إن العراقيين اليوم يكتبون فصلاً جديدًا من فصول تاريخهم لكي تبقى راية العراق عالية ويعود العراق لأهله ولو بعد حين.

٦٠% من عقارات الدولة تستولي عليها أحزاب السلطة الفاسدة وميليشياتها

أكدت تقارير ميدانية عن وجود عصابات تابعة للأحزاب الطائفية وميليشيات متنفذة في العراق تقوب بتزوير العقارات التابعة للدولة، وإن أكثر من ٦٠٪ من عقارات الدولة والتي يقدر عددها بـ ٣٠٠ ألف عقار استولت عليها هذه الميليشيات وحولتها إلى أملاك خاصة؛ يمتلكها عناصر مرتبطة بتلك الأحزاب والميليشيات، وجزءا كبيرا من هذه العقارات تم تحويلها بأسمائهم خارج الطرق الأصولية التي نص عليها القوانين.

«لا لن انتخب»

شعار لمقاطعة الانتخابات المحسومة قبل إجرائها

تصاعدت الحملات الشعبية الداعية إلى مقاطعة الانتخابات، في محاولة لإرسال رسالة غاضبة إلى أحزاب السلطة بأن اليأس من الطبقة السياسية بات مصيرا محتوما، وأكد ناشطون في ثورة تشرين أن الانتخابات القادمة ستكون مزورة حتما وغير نزيهة ونتائجها المحسومة بالتزوير وتقاسم مقاعد البرلمان بين أحزاب السلطة الفاسدة وميليشياتها قبل الانتخابات، وهو ما دعاهم إلى المقاطعة وعدم الاعتراف بنتائجها.

وأطلق الناشطون شعار (لا لن انتخب) في ١٣محافظة عراقية كان الهدف منها التأكيد على مطالب الثوار والشعب العراقي وعلى رأسها إزاحة السلطة السياسية الفاسدة وميليشياتها، والكشف عن قتلة المتظاهرين من الميليشيات ومحاسبتهم وكشف مصير المغيبين وعدم ملاحقة الناشطين.

وفي السياق نفسه أكد مجلس عشائر الثورة العراقية (إحدى الجهات المنضوية تحت الميثاق الوطني العراقي) على إن الانتخابات القادمة ستشهد تزويرا كبيرا من قبل الميليشيات التابعة لأحزاب السلطة، وقال الأمين العام للمجلس الشيخ يحيى السنبل إن الانتخابات ستكون فاقدة للشرعية لأنها ستجري في ظل مقاطعة شعبية كبيرة. وهو ما دعا مفوضية الانتخابات إلى احتساب نسبة المشاركة بنسبة الذين يحملون بطاقة الناخب البيومترية أو الألكترونية في محاولة للتغطية على المقاطعة الكبيرة للانتخابات.

تظاهرات عارمة تجتاح محافظات العراق في الذكرى الثانية لانطلاق ثورة تشرين

تظاهر الآلاف من العراقيين يوم الجمعة الماضي في ساحة التحرير في بغداد والبصرة والديوانية وكربلاء وبابل لإحياء الذكرى الثانية لثورة تشرين المطالبة بإسقاط العملية السياسية والتنديد بالتدخل الأجنبي السافر في العراق؛ وأكد المتظاهرون إصرارهم على الخلاص من هذه الطبقة الفاسدة التي تحكم العراق، وتأتي هذه المظاهرات الحاشدة وسط حضور أمني مكثّف، وقد رفع المتظاهرون صور شهداء تشرين ولافتات كتب عليها «نريد وطنًا نريد تغييرًا»، و«انتخاب نفس الوجوه مذبحة للوطن» و«كلا كلا للأحزاب الفاسدة، كلا كلا للسياسيين الفاسدين» منددين بالنظام السياسي وأحزاب السلطة.

وأكد المتظاهرون على أن خروجهم هو لإحياء ذكرى ثورة تشرين والتأكيد على موقفهم ومطالبهم، مؤكدين على مقاطعة الانتخابات لأنها ستنتج النظام الفاسد نفسه وستعود الأحزاب الفاسدة نفسها لتحكم البلاد؛ محذرين من ثورة عارمة تجتاح البلاد في حال استمر الوضع على ما هو عليه.

بورصة شراء الأصوات والتهديد يخيم على نزاهة الانتخابات

ارتفعت أسعار بطاقات الناخب الإلكترونية في «بورصة» شراء الأصوات، كلما اقترب موعد الانتخابات حيث تنشط أسواق سوداء لشراء وبيع البطاقات وخاصة في المناطق التي يشكو سكانها من العوز وتستغل الأحزاب السياسية حاجة الناس لمساومتهم على بيع بطاقاتهم عن طريق متنفذين يعملون لمصلحتهم بعد أن فقد المرشحون احتمالية الفوز بالانتخابات، ويتراوح سعر البطاقة الانتخابية الواحدة بين ٥٠ إلى ١٥٠ دولار

وفي السياق نفسه كشف قائممقام سنجار يوم الخميس الماضي عن قيام حزب العمال (pkk) الإرهابي بإرهاب الناس في سنجار والاستيلاء على بطاقات الناخبين، وإعادتها لهم يوم الانتخاب وإجبارهم على المشاركة في الاقتراع وانتخاب أشخاص يعملون لصالح أحزاب وفصائل مواليه لهم.

لقاء العدد : البروفيسور عبد السلام سبع الطائي

الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في دول اسكندنافيا

أن الفاشلين لتجنب المخاطر يستخدمون عمليات الإحاطة لكي يحمي المرشح نفسه من مخاطر الفشل من أجل تمرير الحيل الانتخابية حتى يبقى الناخب يدور في زاوية مغلقة أو في حلقة فارغة من خلال تضليله في استبيان وورقة الناخب فالأسماء بورقة الانتخابات صنفت وفق ما نطلق عليه بمناهج البحث الاجتماعي، الاسئلة المغلقة pistole قل (نعم أو لا) ولا خيار آخر أمامه، على غرار حيلة، (تريد غزالا خذ أرنبا، تريد أرنبا خذ أرنبا)

ص4

الميثاق الوطني العراقي:
مشروع الربط السككي هدفه ترسيخ نفوذ إيران بالمنطقة

الميثاق الوطني العراقي: حذر الميثاق الوطني العراقي من مشروع الربط السككي بين إيران والعراق وسوريا، وأكد على أن هذا المشروع استراتيجي إيراني تم طرحه منذ أكثر من عشر سنوات وتم إعلانه رسميا في عام ٢٠١٨، ودعت طهران مؤخرا الكاظمي من أجل المباشرة بالمشروع

وكشف الميثاق أن أهداف إيران من هذا المشروع كثيرة ومن أهمها ترسيخ نفوذها في العراق وسوريا وسهولة إمداد ميليشياتها بالسلاح، فضلا عن نقل السلع والبضائع الإيرانية إلى سوريا، وأيضا لإفشال مشروع الشام

الجديد بين العراق والأردن ومصر، مع أن الطبقة السياسية في العراق تدرك أن المشروع لن ينفع العراق بشيء سوى تدفق السلع الإيرانية والأفراد الإيرانيين والمرتزقة صوب العراق؛ وتفاقم المشاكل الاقتصادية والأمنية والاجتماعية في العراق والمنطقة.

ورفضت اللجنة العليا للميثاق الوطني في بيانها المرقم (١٠٥) مشروع السكك الحديدي وحذرت من تنفيذه لأنه سيرسخ الاستيطان الإيراني في العراق وسوريا ودول المنطقة، خصوصا أن إيران سلمت المشروع لشركات استثمارية إيرانية بالمقابل خصصت حكومة الكاظمي مبلغا مقداره (٢١) مليار دولار للشروع في العمل، وبهذا تكون إيران هي من ستختار المسار الذي تمر به السكة الحديدية، وفي الختام وجهت اللجنة دعوة عامة للعمل الجاد ضد هذا المشروع الاستيطاني الخطير.

تهريب نفط العراق إلى حزب الله اللبناني

أكدت مصادر صحفية عن دخول نحو ٣٩ صهريجا إلى الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة الميليشيات التابعة لإيران محملة بالمحروقات وسلكت طريق دير الزور متوجهة إلى حمص ومن ثم إلى لبنان، وأشارت المصادر إلى أن هذه هي الدفعة الثانية التي دخلت أيضا بطرق غير مشروعة إلى لبنان وكان حجم الدفعة الأولى قد ضمت ٥٠ صهريجا على الأقل

سرقة ١٧ مليار دولار
في صفقة واحدة من مشروعات الطاقة

كشفت وكالة فرانس برس الفرنسية عن صفقة فساد كبيرة أبرمتها حكومة الكاظمي مع شركة توتال الفرنسية، بعد أن تضاربت تصريحات وزير النفط الحالي مع تصريحات شركة توتال الفرنسة، حيث قالت الأخيرة بأن قيمة عقد الطاقة بينها وبين حكومة الكاظمي بـ ١٠ مليار دولار. بينما صرح وزير النفط بأن قيمة العقد ٢٧ مليار دولار.

وأفاد وزير النفط في الحكومة الحالية أن العقد يتضمن استثمارات بقيمة عشرة مليار دولار في البنى التحتية وتليها ١٧ مليار كدفعة ثانية، بينما أكدت شركة توتال أن قيمة مشاريعها في العراق عشر مليار دولار فقط دون ذكر أي مبالغ أخرى، ويشير ذلك إلى وقوع صفقات فساد كبيرة تذهب أموالها إلى جيوب الأحزاب الفاسدة وميليشياتها.

٢٦ مليون دونم صالح للزراعة
والحكومة تتعمد إهمالها لبقاء باب الاستيراد من إيران مفتوحا

أقرت وزارة الزراعة في الحكومة الحالية بوجود أكثر من ٢٦ مليون دونم صالح للزراعة ولا تعمل السلطات على استثمارها، وأشار المتحدث باسم الوزارة بأن هذه المساحات تكفي لسد حاجة العراق بالمحاصيل الزراعية.

وقال المتحدث باسم وزارة الزراعة في حكومة الكاظمي إن المنافذ الحدودية في العراق لم تتمكن الحكومة من السيطرة عليها وأن أغلب البضائع والمحاصيل النباتية القادمة من إيران لا يتم فحصها وفي أغلب الأحيان تكون غير صالحة للاستهلاك البشري.

٢٠٠٠ جندي أمريكي يدخلون العراق
وواشنطن تزعم انتهاء مهام قواتها القتالية

ذكرت صحيفة «ذا غازيت» الأمريكية استقدام الولايات المتحدة قوة عسكرية قوامها ٢٠٠٠ جندي من قاعدة «فورت كارسون» إلى العراق في أطار عمليات العزم الصلب هدفها توفير الأمن والحماية الجوية للعراق وتدريب القوات الحكومية، وستكون مدة التدريب والمشاركة تسعة أشهر، في حين أن بايدن صرح بانسحاب كامل القوات الأمريكية نهاية العام الجاري.

وتزعم الإدارة الأمريكية أن مهمة قواتها القتالية في العراق قد انتهت إلا أنها تستمر باستبدال واستقدام قواتها العسكرية إلى العراق، وأشارت الصحيفة إلى أن هذه القوة ستحل بدلا من لواء فرق المشاة ٢٥٦ للحرس الوطني لجيش لوزيانا. وتتمتع هذه القوات بالقدرة على التحرك بسهولة وسرعة على الطرقات بهدف الانتشار والتمركز القتالي، كما تتمتع هذه القوة بمعدات عسكرية من المدافع إلى المسيرات الجوية المخصصة للمراقبة.

الميثاق الوطني العراقي يرفض مؤتمر التطبيع الذي أقيم في أربيل

أدانت القوى المنضوية تحت الميثاق الوطني العراقي ما سمي بمؤتمر السلام والاسترداد الذي أقيم في أربيل، الذي يدعو للتطبيع مع الكيان الصهيوني

وقال مجلس شيوخ عشائر الثورة العراقية إن هذا المؤتمر لا يعبر عن إرادة الشعب العراقي، وأكد المجلس على أن من نسبوا لأنفسهم تمثيل العشائر العراقية يسيئون لتاريخ عشائر العراق العريقة، وإن هذه النكرات تتقافز لإعلان تبنيها لما يسمى بالتطبيع مع الكيان الصهيوني

وأوضح مجلس عشائر العراق العربية في بيان له إن الشخصيات التي حضرت المؤتمر لا تمثل سوى نفسها، ودعا البيان جميع العشائر العراقية الأصيلة لرفض هذا المؤتمر وعزل كل من شارك فيه واعتبار أعماله تمثل نفسه ولا تمثل العشيرة

وفي السياق أكد عضو اللجنة العليا للميثاق عبد القادر النايل أن هذا التجمع البائس يأتي في محاولة لإعادة تدوير بعض الشخصيات بعد أن فقدوا كل شيء، مشددا على رفض الميثاق الوطني لهذه الدعوات المتعلقة بالتطبيع مع الكيان الصهيوني والدعوات إلى الأقلمة والتقسيم التي نص عليها الدستور الحالي

وقالت د. فاطمة العاني عضو اللجنة العليا للميثاق، إن مؤتمر أربيل ليس له أي قبول شعبي بتاتا، وأما الحكومات الإقليمية والاتحادية فهم من يتحملون المسؤولية الكاملة عن محاولة تشويه وحرف أخلاقيات الشعب العراقي وما يترتب عليها من نتائج.

منظمة العفو الدولية
تطالب بحقوق مئات القتلى والمفقودين

قالت منظمة العفو الدولية إنها تقف مع أهالي الضحايا والمفقودين الذين قتلوا وهم يطالبون بحقهم بالعيش الكريم، وفي الذكرى الثانية لثورة تشرين العراقية وصفت المنظمة وعود الحكومة بالفارغة لأنها لم تحقق مطالب المتظاهرين ولم تحاسب قتلة الناشطين، وأيضا لم تحقق أي نتيجة حيث لا تزال الميليشيات المسلحة تقتل النشطاء والمتظاهرين.

- صحيفة سود ويست الفرنسية: العراق يحتضر تحت حكم نظام المحاصصة الطائفية، وإيران هي صاحبة الحضور الاقتصادي والعسكري في العراق.
- مركز تشاتام هاوس البريطاني: يخسر العراق ٤٠٪ من مياهه بسبب السياسات المائية التي تتخذها إيران؛ ولم تضع الحكومات المتعاقبة خطط لمعالجة أزمة المياه.
- مرصد أفاد: تسجيل أكثر من ٧٠٠ حالة إصابة بمرض السرطان في شهر تموز المنصرم، وفي شهر حزيران تم تسجيل ما يقارب لـ ٨٠٠ حالة أغلبها تتعلق بسرطان الثدي والرحم والقولون والرئة والدم، مشيرا إلى أن الأطفال أكثر من غيرهم إصابة.
- منظمة إنهاء الإفلات من العقاب: على وزارة الداخلة أن تُخضع منتسبيها لاختبارات تؤكد سلامتهم العقلية والنفسية قبل أن تسلمهم أجساد المواطنين العزل.
- لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب الحالي: أكثر من ٢٠ ألف ضابط دمج ولائهم لإيران في وزارة الداخلية في العراق، ولا يملكون الخبرة ولا المؤهلات العسكرية.
- لجنة الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: العراق أصبح أحد أكبر الدول التي فيها أشخاص من ذوي الإعاقة، ويأتي ذلك بعد عقود من العنف والحروب ولم تعمل الحكومة على إزالة العقبات التي تواجههم.
- المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب: لا تزال دماء قتلى وجرحى الثورة بلا حقوق وإهمال من قبل الحكومة الحالية، فضلًا عن إفلات المجرمين من العقاب.
- صحيفة إندبندنت عربية: الانتخابات العراقية تشهد حضورًا لافتًا لقوائم الميليشيات.

ستة ميليشيات تحمي إيران
ولكنها ليست إيرانية

كشف قائد ميليشيا خاتم الأنبياء علي غلام عن تأسيس ٦ ميليشيات على يد قائد ميليشيا فيلق القدس السابق (قاسم سليماني) مهمتها حماية إيران من أي هجوم يهدد تواجدها في المنطقة وتعمل بدعم من قبل هيئة الأركان العامة الإيرانية، وأشار إلى أن هذه الميليشيات تحمل ميولا عقائدية مهمتها صد أي هجوم ضد إيران

وقال مصدر عسكري إيراني أن من ضمن الخطة التي انجزها قائد ميليشيا الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني هي تأسيس ميليشيات في ٥ دول عربية تكون بمثابة درع للدفاع عن إيران خارج حدودها، ومن هذه الميليشيات (ميليشيا الحشد الشعبي في العراق، وميليشيا الحوثي في اليمن، وحزب الله في لبنان)

إيران مستمرة بقطع المياه عن العراق
وسط عجز حكومي وتحذيرات دولية

حذرت منظمات إنسانية دولية من شحة المياه في العراق الذي تسبب بزيادة تصحر الأراضي الخضراء، حيث يشهد العراق اليوم تراجعا ملحوظا في المساحات الخضراء بسبب سياسة إيران في قطع المياه من خلال بناء السدود على الأنهر القادمة من إيران، يقابل ذلك تواطؤ حكومي وعدم التحرك بجدية لحل هذه المشكلة الخطيرة التي تنذر بخطر كبير

وفي السياق نفسه أكدت لجنة الزراعة في مجلس النواب الحالي بأن إيران قامت باختراق كبير للاتفاقيات الدولية الخاصة بالمياه الإقليمية حيث غيرت مسارات الأنهر التي تغذي العراق وتصب فيه.

وعلى صعيد آخر قالت «شيما سين غوبتا» الممثلة عن منظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة في العراق، إن شحة المياه في العراق تنذر بالخطر وسيؤثر سلبا على الأطفال، وأكدت المنظمة في بيان صادر عنها أن ثلاثة من كل خمسة أطفال في العراق لا يحصلون على المياه الصالحة وأن أكثر من نصف المدارس في البلاد لا تمتلك مياه صالحة للشرب، وهو ما ينذر بخطورة على الأطفال والتأثير على نموهم.

الكشف عن مقابر جماعية في الأنبار
ومحاولة إخفائها بحجة تأثيرها على الانتخابات

كشفت مصادر ميدانية في قضاء هيت وقضاء القائم غرب محافظة الأنبار عن وجود مقابر جماعية في محافظة الأنبار غرب العراق تضم عشرات الجثث من أهالي محافظة الأنبار.

وأكدت المصادر أن الجثث المكتشفة في المقابر الجماعية ما زالت ملامح ضحاياها واضحة، وهو دليل على أن الضحايا تم قتلهم منذ مدة ليست بعيدة، وتشير الدلائل على أن ميليشيا الحشد الشعبي المسيطرة على المحافظات المنكوبة هي من نفذت هذه الجرائم بدواع طائفية.

وقال ناشطون من محافظة الأنبار إن السياسيين من محافظة الأنبار يمارسون ضغوطا كبيرة لإخفاء المقابر حتى لا تؤثر على الانتخابات القادمة ومناصبهم المليئة بالفساد، وأكد الناشطون أن أهل الأنبار عازمون على عدم المشاركة في الانتخابات، احتجاجا على الفساد والجرائم التي ترتكب ضدهم.

إنتحابات ء

(تحت هذا العنوان كتبت هذا المقال قبل أول انتخابات رتبها الاحتلال ليصبغ بها وجهه القبيح)

قالوا لنا ان الانتخابات هي البلسم الشافي لكل عللنا والمصائب التي حلّت على رؤوسنا. قلنا فلنذهب إذن وننتخب. تساءلنا فيما بيننا: ولكن ننتخب من؟ وكان الجواب يأتينا مختلفاً من هنا وهناك: فكلٌّ يجيب على قدر مصلحته قائلاً: انتخبوا الذي يرعى مصالحكم ويجلب لكم الحرية والديمغراطية والأمن وفرص العمل والإخاء والمساواة والـ... وعندما سألنا: ومن يكون ذلك الرجل المعجزة يأتينا الجواب نفسه من الجميع: أنا!! أنا الوحيد القادر على تحقيق كل ذلك لأنني...

بقلم : مكي النزال
(عضو الهيئة العليا للميثاق الوطني العراقي)

ويشرح الرجل ويهتف ويُقسم حتى نكاد نصدّقه ونبصم له بالعشرة أصابع بل وهتف بعضنا لبعضهم: بالروح بالدم نفديك يا..؟ لا لشيء إلا القناعة المطلقة بهذا الفطحل الذي سيخرجنا من هذه الطينة مثل الشعرة من العجينة. ولكن سرعان ما يظهر الآخر على شاشة التلفاز ليشرح ويهتف ويقسم بطلاق نسوان عشيرته أن الآخر يكذب وأن الخير كله في جيبه هو وأن الله قد أعطى القوة والعبقرية له هو فقط من دون خلقه الآخرين!!! ثم يظهر الآخر والآخر والآخرون ليدخلونا في دوامة من الحيرة والتساؤل المشروع: من نصدّق وخلف من نسير؟ لا سيما وان معلوماتنا عن هؤلاء جميعاً قليلة لا تسمن ولا تغني عن جوع لأسباب جد معروفة !!

مشكلتنا الأخرى الكبيرة في كبرائنا ومشايخنا الذين قال بعضهم ان من لا ينتخب يقطع لنفسه تذكرة إلى جهنم وبئس المصير!! والبعض الآخر قال إن الانتخابات يجب أن تؤجل إلى أن يخرج الغزاة من أرضنا الطاهرة. أما الآخرون المناهضون لما جاء به المحتلون فقالوا إن من ينتخب فقد اصطف مع الكافرين؛ ولذا فان مصيره الهلاك في الدنيا قبل الآخرة.

أمّا سياسيونا فقد أنفقوا من المليارات على حملاتهم الانتخابية ما كان يكفي لحل بعض مشاكلنا. ومن ناحية أخرى فقد بدأوا حملات فضائح مُشينة ضد بعضهم البعض يندى لها الجبين وترتعد الفرائص خائفة متسائلة: هل سيكون مصيرنا بيد أحد هؤلاء؟!! وسمع بعضنا الكلام وغمس سبابته (لا أدري لماذا السبابة) في الحبر البنفسجي مجازفاً بحياته. وطال انتظار النتائج ثم طال انتظار تشكيل الحكومة- الفرج.

آخر بيت أبو عتابة سمعناه كان يؤكد أن حربًا طائفية ستدور رحاها لهذا السبب أو ذاك !! يا إلهي؛ هل جُنّ القوم أم أنهم يقودوننا إلى كل ذلك الجحيم لغاية في نفس يعقوب ؟

وأخيراً أرجو قبول اعتذاري عن العنوان الذي حذف النقطة من خاء الانتخابات فجعل الكلمة تبدو وكأنها انتحابات !!!

تُرى ؛ هل كان خطأً مقصوداً مني؟!! أم أنه مجرد خطأ عبّر عن صواب وأن انتخاباتنا سوف تتحول (لا سمح الله) إلى انتحابات؟

اللهم إنا نستجير بك من غيب نجهله فأجرنا.. اللهم آمين.

وتوالت الانتحابات تلو الانتحابات وها نحن اليوم مدعوون إلى جلسة جديدة ننتحب فيها كما فعلنا على مدى عقد ونصف من الزمان المر.

ماكرون الفرنسي يكرم "الخونة"

بقلم : وليد الزبيدي
(عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي)

يثير تكريم الرئيس الفرنسي ماكرون لـ «الحركيون» الكثير من ردود الأفعال داخل فرنسا وخارجها واشتعلت وسائل الإعلام الجزائرية غضبًا بسبب ذلك الإعلان.

من هم «الحركيون» ولماذا تصاعدت ردود الأفعال تلك؟

ارتبط معنى كلمة «الحركيون» في الذهنية الجزائرية والفرنسية وفي أدبيات المقاومة في العالم على الأقل خلال العقود الخمسة المنصرمة بـ «الخونة» و«الجواسيس» و «أعوان المحتل»، وبدأت قصة هؤلاء بعد أن تصاعدت المقاومة الجزائرية ضد قوات الاحتلال الفرنسي، تلك الثورة التي انطلقت في الأول من تشرين الثاني من العام ١٩٥٤، وبدأ اليوم الأول لها بخمسة هجمات شرسة شنها المقاومون الجزائريون ضد القوات الفرنسية التي احتلت البلاد اعتبار من العام ١٨٣٠.

سارعت القوات الفرنسية لاستمالة ضعاف النفوس من الجزائريين، وبدأت بتشكيل ما سمي بـ «الحركيون» وكانت مهام هؤلاء الذين بلغ عددهم ٢٠٠ ألف شخص بالتجسس على المقاومين الجزائريين والوشاية بهم وكتابة التقارير عنهم، وأسندت القوات الفرنسية للعساكر من «الحركيون» وكان بينهم عدد كبير من الضباط برتب عالية مهام قتالية ضد مجاميع من المقاومة، وكان هؤلاء يطاردون المقاومين ويعتقلون ويعذبون الكثير من المقاومين، ويزخر سجل هؤلاء بتلك الأحداث المخزية، وتواصلت مطارداتهم ووشاياتهم برجال المقاومة الأبطال منذ العام ١٩٥٥ أي بعد سنة تقريبا من بداية المقاومة الجزائرية حتى طرد القوات الفرنسية في العام ١٩٦٢ وهو عام استقلال الجزائر، لكن حجم الجرائم التي ارتكبها «الحركيون» خلال تلك السنوات فاقت التصور، ولم ينتظر المقاومون طويلا، فقد باشروا فورا بالتخلص من هؤلاء، وجرت عمليات تصفية واسعة لهم وخلال فترة وجيزة تم قتل قرابة خمس عشرة ألف شخص ما دفع بالأخرين للهرب الجماعي باتجاه فرنسا، واعتقد هؤلاء أن فرنسا ستكرمهم للخدمات الدنيئة التي قدموها لقواتهم الغازية، إلا أن السياقات الصحيحة تفرض غير ذلك، فالنفس البشرية في جميع الأوقات والظروف لا تستسيغ الخونة وتحديدا الذين يتعاونون مع المحتل ضد أبناء جلدتهم، فتم عزلهم في مخيمات لا تتوفر فيها أبسط مقومات العيش، ومنذ ذلك الوقت يطلق عليهم الفرنسيون قبل الجزائريين صفة «الخونة» ووصل الأمر إلى أبناء هؤلاء وحتى أحفادهم، الذين دفعوا ثمنا كبيرا لما ارتكبه الأجداد والآباء من خطايا بحق عوائلهم وشعبهم.

وفي الخطاب الذي ألقاه الرئيس الفرنسي الأسبق تشارل ديغول لمناسبة استقلال الجزائر في العام ١٩٦٢ وصف هؤلاء بقوله (هؤلاء لعبة التاريخ، مجرد لعبة).

وجدير بالذكر، أن تجربة «الحركيون» ليست الوحيدة، فقد يلجأ المحتل في الكثير من التجارب لتوظيف ضعاف النفوس للعمل ضد الأحرار من المقاومين، ففي فيتنام كانت تسمية هؤلاء بـ «القرى الاستراتيجية» وفي فلسطين أسس مصطفى دودين في العام ١٩٧٨ ما سمي بـ «روابط القرى» للتجسس على المقاومين الفلسطينيين، وفي العراق تم تأسيس «الصحوات» لمطاردة المقاومين والوشاية بهم وتعذيب وقتل من يقع بأيديهم، وكان ذلك لصالح المحتل الأميركي المجرم أواخر العام ٢٠٠٦ وخلال السنوات اللاحقة.

يضيف تكريم ماكرون لـ «الحركيون» العديد من علامات الاستفهام على سلوك فرنسا إزاء العرب والمسلمين وبدون شك يسيء للشعب الفرنسي كثيرا.

معضلة الانتخابات العراقية ووهم الديمقراطية

"لا تشاركوا بعرس عروسه أخذت فصلية"

بقلم :فخر الحصيني
(كاتبة وباحثة عراقية من ذي قار)

نعود لذاكرتنا في هذه الفترة الحرجة من انتخابات العراق «الديمقراطية» كما يسميها البعض أو كما أسميها «انتهاكات العراق للديمقراطية» أول انتخابات حصلت في ٣٠ يناير ٢٠٠٥م بعد احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وكيف علت الأصوات الوطنية بالمقاطعة؛ وقد تم على مر السنين تسقيط هذه الأصوات الوطنية زعمًا بأنهم أساؤوا لمكون بعينه من المشاركة في العملية السياسية وحرمانه من الكعكة التي قسمت بليل بين أمراء الطوائف والحروب.

وها نحن نعود إلى النقطة صفر لنقاطع تلك العملية المقصوصة الأطراف، أتذكر أني كنت من المقاطعين وافتخر أني كنت من المقاطعين؛ لأن مقاطعة تلك الانتخابات كانت واجبًا وطنيًا وتاريخيًا على كل مواطن شريف يريد الخير لوطنه.

وترسخت تلك العملية المسخة على أنها عرس ديمقراطي يحسب في تأريخ العراق الحديث، فمرت السنون وتأصلت تلك العميلة وبات الشعب العراقي في سبات تطبيعي معها وتعايش مع السلالة المتحولة من تلك العملية، ولم يفكر قط أن ما بُني على باطل فهو باطل. إلى أن فاق الشعب العراقي على أكذوبة ديمقراطية المحتل التي جاءت مغلفة بورق السولفان الملون. وأن تلك الوجوه الفاسدة ما هم إلا الجيل المتسلسل من ذلك المجلس المقيت الذي حكم العراق على الأساس الطائفي والتحزبي. فلا يخفى عنا أن عدم المشاركة في الانتخابات في المجمل تتعلق بثلاثة عناصر رئيسة تشكل البيئة السياسية والعامة للانتخابات، وهي الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين، والقوانين المنظمة للانتخابات، والثقافة السياسية السائدة.

فنحن على علم بشراء الأصوات والذمم إما بالترغيب أو بالترهيب في بلد تحكمه مرجعية تتدخل في مفاصل الدولة السياسية، تارة تستخدم العاطفة الدينية والخوف من بعبع رسموه لبسطاء القوم من مظلومية كاذبة منذ آلاف السنين، وتارة تستخدم القوة المبطنة بأن تحرك ميليشياتها لدعم مرشحها الخفي.

انتخبنا أم لم ننتخب فستُزور الانتخابات لتعيد تدوير النفايات السياسية التي جلبها المحتل لتعيث بالبلد خرابا حتى لا تقوم له قائمة. ولكن مقاطعتها تكشف الغطاء الشرعي أمام العالم بعدم شرعيتها وستبقى هذه الحكومة مفروضة دون قبول الشعب بها.

لم انتخب ولن انتخب لأني وببساطة لن أشترك بجريمة سأخجل منها مستقبلا. العراق هان على سياسيه المرتزقة ولكنه لا يهون على أهله الأصلاء لذلك انتشار وسم (#لا_لن_انتخب) بين النشطاء هو ثورة فكرية أزاحت ورقة التوت عن شرعنة تلك العملية. فالدولة اللقيطة التي ولدت من رحم الاحتلال ومرتزقته ستبقى غير شرعية إلى أن نستطيع إزاحة تلك الوجوه الفاسدة المجرمة الجاثمة على بلدنا المحتل منذ ٢٠٠٣. إن الجيل الذي كان صغيرًا في ذلك الوقت كبر ونفض عن كاهله أكذوبة التحرر والديمقراطية التي سوقها رجال السياسة المزعومين وبمباركة دينية من حيتان السياسة والمال والمؤسسات الدينية التي أثبتت خيانتها وصمتها حيال ما حصل ويحصل في العراق خلال هذه السنين منذ ٢٠٠٣ وحتى الآن.

شعارنا الآن وأزعم أن البعض سيعيبنا عليه بحجة أننا سنترك الساحة لهم؛ فأقول إن عدم المشاركة بهذه الجريمة هو أضعف الإيمان حتى لا نكون جزءا من هذه الأكذوبة. فمنذ ٢٠٠٣ أصرت حكومة المنطقة الخضراء على تطبيق قواعد ومظاهر الديمقراطية وممارستها إعلاميا فقط بعيدا عن الحقيقة؛ بل هم يحاولون بكل الوسائل إيهام الناس وخداعهم؛ لأن خلف الكواليس تم تقسيم نتائج الانتخابات وأعطيت المقاعد البرلمانية مسبقًا لشخوص اتفق عليها الفرقاء من أجل تقسيم ما تبقى من خيرات العراق. فالوعي هو معركتنا ونحن مصرون على كسب تلك المعركة.

يجب أن تكون الانتخابات نزيهة وحرة وأن تجري دوريًا في إطار قوانين تضمن ممارسة حقوق الانتخاب ممارسة فعلية وبما أن حكومات العراق أثبتت فشلها المستمر بإجراء انتخابات نزيهة فعلينا بالمطالبة بمراقبة دولية لمصداقية رصد أصوات الناخب ومراقبة صناديق ومراكز الاقتراع.

على النشطاء أن يتحركوا لنشر الوعي الانتخابي بين الناس وتثقيف العامة بمدى أهمية وخطورة أصواتهم، والتأكيد على أن أصواتهم هي السبب في تحسين أو سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية التي هم بها. فثمن أصواتهم البخس الذي تدفعه لهم جيوش المرشحين الفاشلين أغلى من أن يباع ويشترى. علينا أن نشترك في هذا الوعي الشعبي حتى نغلق الباب أمام هذه الوجوه حتى لا تصعد على ظهورنا إلى السلطة من جديد، وعلينا ألا نخرج من بيوتنا في هذا اليوم حتى نبين للعالم أنها انتخابات غير شرعية ونتائجها مزورة؛ ونسقط عنها المصطلح الديمقراطي.

فقد أثبت المرشحون لحكم العراق على طوال هذه السنين العجاف ما هم إلا ذلك التمثال في مقدمة السفينة لا ينفع إلّا للزينة بل هم شر من ذلك لأنهم سعوا وبقوة إلى تدمير العراق وسرقة ثرواته. والحاكم الفعلي للعراق هو كل من ساوم على بيع شعبه وبلده للأجنبي سواء كان أمريكيًا أم إيرانيًا؛ لذلك لن نشترك بعرس فصليّة (دية).

كيف يتعامل الإعلام مع الانتخابات العراقية

اتسمت الفترة التي سبقت الانتخابات بالفوضى والإرباك وما نتج عنها من مواقف تشير إلى أن المشهد السياسي الحالي عنوانه التزوير والتلاعب بأصوات الناخبين، ناهيك عن دور وسائل الإعلام في تكريس هذا الواقع لصالح قوى نافذة حاولت تدوير نفسها من جديد رغم فشلها في إدارة شؤون العراق على مدى السنوات الماضية، مستخدمة الإعلام بقنواته المتعددة لتبييض سمعتها وتسويقها للجمهور بأساليب بعيدة عن الواقع المعاش.

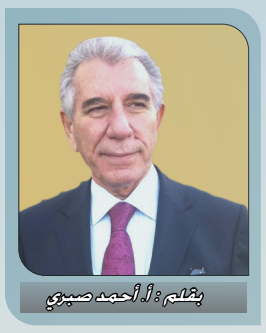

بقلم : أ. أحمد صبري

وفات على الذين استخدموا الإعلام لمصالحهم السياسية تارة بالتهديد عبر السلاح وأخرى بالمال، أن ثورة الاتصالات بجميع تقنياتها فرضت واقعا جديدا في حياتنا وأصبحت بفعل هذا الواقع هاجسا للفاسدين والمزورين.

من هذا الإحساس بدور الإعلام وتأثيراته المفترضة بالمتلقي استشعرت الأحزاب والكيانات والائتلافات السياسية سواء كانت في السلطة أو خارجها بأهمية توظيفه واستخدامه للترويج لبرنامجها الانتخابية واستمالة الناخب لمرشحيها، فبات لكل حزب أو تيار وسيلته الإعلامية لتسويق مرشحيه وصناعة توجهات ناخبيها.

في حين عمد سياسيون ومرشحون إلى إغراء الوسائل إعلامية التي تحظى بنسبة مشاهدة عالية داخل العراق وأخضعوها لأجنداتهم الخاصة، وبدأ مشهد الإعلام المحلي مأزوما ومربكا للناخب، وتحولت البرامج الحوارية والفواصل الإعلانية إلى محاولات لإطاحة الآخرين والتأثير في حظوظهم.

وما أثار الانتباه إلى طريقة تعامل الإعلام إزاء الانتخابات المقبلة لأن بعضه تحول من ناقد للفساد والمفسدين إلى مساحات إعلانية تستغل مشاعر الناس وتستغفلهم وتروج لبعضهم مقابل أجور عالية.

فاختراق الوسط الإعلامي بالفساد وشراء الذمم عبر توظيفه لخدمة مرشحين عبر قنوات معظمها غير مستقلة من دون مراعاة القيم المهنية، ناهيك عن الدعاية الفجة والمبالغة في تقديم المرشحين.

وساد المشهد الانتخابي نماذج في تغطية الانتخابات المقبلة هي الحملات المباشرة والدعاية لكيان سياسي محدد الذي اعتمد على أسلوب الحملات السلبية، وبقيام وسائل الإعلام بتكريس معظم تغطيتها للهجوم على كيان سياسي محدد.

واستنادا إلى ما تقدم فإن المؤسسات الإعلامية العراقية لم تؤدِ واجبها المهني في تبصير المواطن وتوعيته وساهمت بتضليله خلال فترة الدعاية الانتخابية.

وبعد احتلال العراق ساد نوع من الانفلات بالمؤسسات الإعلامية وأنتج مساحة للتشهير وليست للتعبير وتحول الإعلام بسبب ذلك إلى إعلام غير موحد وليس إعلام دولة ولا مؤسسات ولا مواطن بل هو إعلام أحزاب وكتل وجهات افتقرت إلى المهنية في رسالتها الإعلامية.

وخضعت أغلب المؤسسات الإعلامية العراقية لتأثيرات المال السياسي والمحاصصة والاستقطاب الطائفي ناهيك عن التمويل الخارجي لاسيما من إيران في دعم أذرعها، وأدى القصور في أداء وسائل الإعلام بمهامها إلى تراجع دورها في عملية تبصير المواطن وتوعيته وتوجيهه وبناء المجتمع وتحصينه من فايروسات الطائفية.

وفي محاولة مكشوفة اتخذت وسائل الإعلام المختلفة من التغيير شعارا للترويج لمرشحيها وحث الناخبين للتصويت لهم؛ إلا أن المشهد السياسي كان يتشكل بعيدا عن هذا التوجه باصطفافات طائفية أعادت استنساخ معظم رموز الطبقة السياسية من جديد، الأمر الذي سيُبقي العراق يعاني من عدم الاستقرار وغياب الأمن وتكريس الطائفية السياسية، ناهيك عن تراجع دور الدولة ومؤسساتها أمام تغول الميليشيات المسلحة في المجتمع العراقي.

> خضعت أغلب المؤسسات الإعلامية العراقية لتأثيرات المال السياسي والمحاصصة والاستقطاب الطائفي ناهيك عن التمويل الخارجي لاسيما من إيران في دعم أذرعها، وأدى القصور في أداء وسائل الإعلام بمهامها إلى تراجع دورها في عملية تبصير المواطن وتوعيته وتوجيهه وبناء المجتمع وتحصينه من فايروسات الطائفية

لقاء العدد البروفيسور عبد السلام سبع الطائي

الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في دول اسكندنافيا

الميثاق | كيف تفسر الموقف الأمريكي بتقديم الاعتذار للهجوم على سيارة في كابول ووصفه بالخطأ في حين أن جريمة ملجأ العامرية تسببت بمقتل أكثر من ٤٠٠ مدني من دون تقديم أي اعتذار لهذه الجريمة؟

الطائي | قدم وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، «اعتذاره» لأفغانستان عن الضربة الجوية التي راح ضحيتها ١٠ مدنين بينهم ٧ أطفال، كان أصغر القتلى طفلة عمرها سنتين.

في حين لم تقدم الإدارة الأمريكية اعتذارها بشأن جريمة ملجأ العامرية الذي راح ضحيته ٤٠٠ طفل وشيخ وامرأة، لكن سبق أن قدم بوش الصغير وتوني بلير اعتذارهما لارتكابهما خطأ غزو العراق ولا سيما بعد زعما بأنهم ضُللوا بمعلومات كاذبة، بوش اعترف في إحدى المجلات الأمريكية بأنه ارتكب خطأ كبيرا، Big mistake، كانت محصلة جريمته، مقتل أكثر من مليون عراقي وتدمير بلد آمن بالكامل!!. ورغم عدم جدوى اعتذار بوش وبلير، لأنه لم يترتب عليه أي تبعات قانونية، إلا أن المؤلم أن الدول العربية التي شاركت بغزو العراق لم تقدم اعتذارها إلى الآن!.

الميثاق | ماهي قراءاتكم للمشهد السياسي بعد الانتخابات المقبلة؟ وأين يكمن دور الميليشيات في عمليات التزوير والتعبئة الطائفية لتأمين وصولها إلى البرلمان؟

الطائي | العراق غنيمة حرب في عرف المحتل الإيراني والأحزاب الحاكمة والمترشحة منها للانتخابات، يجوز نهبه وسلبه، يضاف إلى ذلك أن أحزاب السلطة الموالية لإيران تعتقد بنظرية المال المجهول أو مجهول المالك التي تبيح لهم سرقة أموال الدولة العراقية، رغم أن المال العام في الإسلام أشد حرمة من المال الخاص لأنه مال الله ومال الأمة والدولة وهو ملك لجميع المسلمين والاعتداء عليه إنما هو سرقة من المال العام

وبسبب هذه العقيدة نشأت ثقافة شعبية مفادها: «أن الدَّولة، في عصر الغيبة، كلّ ما تملكه يُعد أمرا مغتصباً، يحق التَّصرف به، وكل ما يستولى عليه من قبل الآخرين لا يُعد فساداً، وإذا اختلط الحرام بالحلال يُحلل بدفع الخمس لنائب الإمام» ومن خلال هذه المفاهيم المنحرفة تمارس الأحزاب السياسية الطائفية في العراق سرقة المال العام لأنهم يعتقدون أن لديهم تفويض بالتصرف بأموال الدولة كما يشاؤون، ومن خلاله يتم الاستيلاء على أموال النفط والمعابر الحدودية وعقارات الدولة والمواطنين وغيرها. ومن هنا نفهم استمرار الفساد والقتل الذي تمارسه الأحزاب والميليشيات الولائية فهو منهج يسيرون عليه وليس حالة منبوذة وشاذة في الدين والسياسة بحسب مفهومهم المنحرف.

المشهد السياسي الحالي والقادم، ما هو إلا سلسلة متصلة الحلقات تتلاحق فيه النتائج بالمقدمات، ويرتبط فيه الماضي بالحاضر والحاضر بالمستقبل. فالماضي بكل ما فيه من فوضى وتزوير وقتل وتهجير وإقصاء لا يختلف عن حاضره، وبناءً عليه سوف لن يختلف عن مستقبله. ولاسيما بعد أن أوكل الأمر إلى غير أهله منذ عام ٢٠٠٣ إلى يومنا هذا؛ لأن ولاة الحكم من غير العراقيين، وهذا خلق حالة من التناشز الاجتماعي والتنافر بين المجتمع السياسي للحكومة والبرلمان وبين المجتمع العراقي، نظرا لكون القادة المحاصصون الحصريون الدخلاء المستعرقون، هم من يقرر مصير العباد والبلاد، وفقا لما يخدم مصالح إيران بسبب الولاء والانتماء. ولذلك لا رجاء في العملية السياسية ومخرجاتها، بل رجاؤنا الوحيد في مستقبل البلاد والعباد في العراق حينما يوكل الأمر إلى أهله، ولا يحصل ذلك إلا بالعمل الجماعي الجاد للقوى الوطنية

أما دور الميليشيات فرغم الضجة الدولية على جرائمها المرتكبة جهارًا نهارًا، ستبقى الميليشيات كلب حراسة لصناديق الاقتراع لتيسير وصول البطاقات المزورة وحماية العناصر الدساسة من تشكيلات الحرس الثوري الإيراني لتأمين وصول العناصر الميليشياوية إلى قبة البرلمان أكثر من السابق ليكون برلمانا ميليشياويا بامتياز إيراني، بنفس الوقت ستكون تلك الميليشيات بمثابة كلب صيد للتصدي للمجتمع الانتخابي الرافض المشاركة في الانتخابات.

إدارة الرئيس جو بايدن بدت كأنها مشغولة بأمور أكبر من الشرق الأوسط هي الحرب مع الصين وروسيا. ولا شيء يوحي بأنها أخذت بالرأي الذي قدمه «هنري كيسينجر» وهو أنه «يجب التركيز على الأهمية الجيواستراتيجية للعراق، لأنه إذا تمكن الراديكاليون الشيعة من السيطرة على السنة والكرد بالتحالف مع إيران، فسنشهد عملية تحول وجودي في المنطقة لها انعكاسات على السعودية والخليج ولبنان».

فالمواجهة في العراق ليست مجرد مواجهة انتخابية، بل مواجهة مع قوى عازمة على تنفيذ مشروعها الإقليمي ومستعدة من أجله استخدام كل الأسلحة، ولا سيما بعد انهيار المرجعية القومية.

قراءتنا واستقراؤنا للمشهد السياسي القادم في ظل هذه البنيوية الاديولوجية العقائدية والوظيفية الحكومية والتشريعية البرلمانية، تتجسد في شيوع الفوضى المنظمة وامتدادها إلى خارج الحدود مقرونة بالعمل المسلح غير النظامي، وتحويل الجيش إلى ميليشيات والأحزاب إلى مافيات والدولة إلى شركات تعاقدية وسيطة، وسيستمر هذا الحال إلى أن تكتمل الخطط والمشاريع الدولية لتأمين الاتصال بين الجغرافيا والديموغرافية لإعادة ترسيم الخارطة الجغرافية لدول المنطقة.

الميثاق | ما هي مخاطر ربط العراق بالمشروع السككي مع إيران بمشاركة أنظمة موالية لها بالمنطقة؟ وما المطلوب من القوى الوطنية المناهضة للعملية السياسية لمقاومة المشروع الإيراني في العراق؟

الطائي | هناك مخاطر جدية جيوسياسية إقليمية من عملية الربط السككي بين إيران والعراق وسوريا كما هو معلوم بأن اتصال الديموغرافيا بالجغرافيا يؤدي إلى تغير شكل الحكم وتغير الحدود الجغرافية لأي دولة لا محال، وفي ذلك تداعيات خطيرة على الخارطة الجيوسياسية والاقتصادية على العراق وسوريا والأردن والسعودية والأحواز.

ولا سيما إذا أخذنا بنظر الاعتبار جهة تنفيذ المشروع وهي شركة تابعة للحرس الثوري الإيراني، تسعى إلى تحقق الحزام الذهبي الموالي لإيران بهذا المشروع من خلال ربط إيران بالعراق وسوريا وبلبنان وصولا إلى البحر الأبيض المتوسط، ويمر هذا الطريق عبر الأنبار ودير الزور واللاذقية وبتنفيذه سيؤدي أيضا إلى عزل تركيا السنية عن إيران التي تزعم بأنها شيعية.

هذا المشروع سيساهم ب ربط ميناء الخميني بالفاو العراقي وسيتم من خلال هذا المشروع نقل العناصر الإرهابية والمخدرات والسلاح والصواريخ للعراق والأحواز وسوريا ولبنان، كما سيسهل عملية الاستيطان الإيراني في العراق وسوريا في القائم والأنبار والموصل لقلب الهرم السكاني، وبذلك يصبح الطريق يسيرا لدعم الميليشيات في سوريا ولبنان، فضلا عن الوظائف التجارية والاقتصادية وتصدير النفط لإسرائيل وأوربا وشمال إفريقيا، والربط السككي هو امتداد لطريق الحرير الصيني، فهذا المشروع يشكل نسفا لمشروع ربط إسطنبول بالبصرة السككي المعمول به منذ ١٠ سنوات وتهديدا للربط السككي القاهرة دمشق.

الميثاق | هل تعتقد أن النظام السياسي القائم بحاجة للإصلاح والتأهيل؟ أم إلى إسقاطه بالكامل؟

الطائي | لقد فشلت جميع محاولات الإصلاح والتأهيل لجميع الحكومات المتعاقبة بعد الاحتلال، بسبب أيديولوجيتها وسيكولوجيتا الانتقامية الاقصائية للجيش ولحزب البعث، وجراء فلسفتها التابعة لولاية الفقيه، تفككت دولة المواطنة إلى دولة الطائفة. وبناءً عليه يمكن وصف تركيبة دولة العراق بعد ٢٠٠٣، بأنها دولة ولدت من أم إيرانية عجوز عاجزة، ومن قابلة أمريكية غير ماذونة، فالمولود الجديد (الدولة وبرلمانها وأحزابها) لا يربطهم أي شيء بالشعب والوطن، سوى التربية الإيرانية للوليد الجديد بالشكل الذي يجعله خادما وذيلا لها. بعيدا عن مفهوم الولاء والانتماء للوطن والإحساس بالوطنية. هذه الولادة السياسية للدولة خلقت حالة تناشز ما بين النسق الديموغرافي العام للمجتمع العراقي وأحزاب الدولة، كان من مخرجاتها الفوضى والفساد والقتل والنهب؛ لذلك لا خيار أمام الشعب إلا التغيير الشامل والكامل للنظام السياسي

الميثاق | لماذا ترفض الأحزاب الطائفية إنهاء دور ميلشيا الحشد بعد استعادة المدن من داعش، واستخدامه للهيمنة على مقدرات العراق ومستقبله؟

الطائي | أولا الميليشيات تأسست بفتوى من السيستاني وليس بقرار من القائد العام للقوات المسلحة، والفتوى اقوى من القانون، والدول الديمقراطية تسيرها القوانين لا الفتاوى، ولم تكن الميليشيات حينها مندرجة بقانون تابع لا لوزارة الدفاع ولا الداخلية، وبموجب قوانين الإرهاب المحلية والدولية، فإن أي تشكيل مسلح غير مندرج بقانون أو وزارة يعتبر منظمة إرهابية، لذلك استدركت الحكومة والبرلمان، وأصدرا قانون الحشد، الذي يدور عليه الكثير من الجدل والشكوك. من جانب آخر فهذه الجماعات المسلحة تختلف بينها لهدف واحد، فكلاهما يكمل مهمة الآخر، بحسب استراتيجية تبادل الأدوار بينهما، الواحد تلو الآخر.

فالأحزاب الطائفية ترفض حل تلك الميليشيات وإنهاء رديفتها داعش -خيال الماته- لأنها أحزاب لم تولد من رحم الشعب العراقي وإنما ولدت من رحم ونطفة إيرانية فاسدة، ولذلك يرفضها الشعب، وهو ما دعاها إلى مواصلة أرغام الشعب بقوة السلاح واستمرار ممارسة القتل على يد الميليشيات التي تشكلت بفتوى السيستاني، حفاظا على بقائها.

الميثاق | رغم كل الوعود لأحزاب السلطة لحل أزمة النزوح وعودة النازحين، وكشف مصير المفقودين والمغيبين إلا أن السلطة الحاكمة لم تحرك ساكنا لحل هذه المعضلات! لماذا بتقديركم؟

الطائي | قرار التهجير والنزوح القسري وعودة النازحين هو قرار إيراني بامتياز مرتبط بمشروع دولي استراتيجي، مرتبط بإعادة ترسيم الجغرافيا بالديموغرافيا، لأن تغيير السكان مع الأرض سيؤدي إلى تغيير الحدود الجغرافية وشكل الحكم والحكومات المحلية، من سنية الى شيعية ومن عربية إلى كردية في المناطق المتنازع عليها كما يزعمون، لذلك فإن أي تغيير للنسق الديموغرافي سيحول إلى تغيير النظام وفق ما هو متعارف عليه باستراتيجية الغياب والحضور، أي غياب المواطنين وحضور المستوطنين الإيرانيين المجنسين أو من الأفغان الهزارة ذوي الأصول الإيرانية، المخطط توطينهم في ديالى والأنبار وصلاح الدين والموصل لتغيير الغلاف السكاني، بغية تسلل الولائيين في المجتمع العراقي.

الميثاق | ما الطريق إلى استعادة العراق وفك أسره من مخالب المشروع الإيراني التوسعي بالمنطقة؟

الطائي | هناك العديد من الطرق لاستعادة العراق والتخلص من المستعرقين كالطرق الدبلوماسية والسياسية والشراكات الاقتصادية والدفاع المشروع عن النفس، فلا بد من الانفتاح دبلوماسيا من قبل الحركات الوطنية لمخاطبة سفارات العالم خصوصا سفارات الدول دائمة العضوية والاتحاد الأوربي والبرلمانات العالمية للتعريف بما يحصل في العراق من انتهاكات لحقوق الإنسان وحرية الرأي. والتواصل مع الأحزاب السياسية العربية والعالمية لإطلاعهم على ما يحصل من جرائم يندى لها جبين الإنسانية.

وثقافيا يتطلب مخاطبة اليونسكو وغيرها لإعلامهم بالدمار والسرقات المتعمدة من قبل الميليشيات والجماعات المسلحة وما يجري من تدمير للمدن الأثرية والتاريخية في الموصل وبغداد وبابل وغيرها. ولعل مخاطبة مجلس الأمن والأمم المتحدة ضرورة وطنية لحماية أطفال الحرب وضحايا ملجأ العامرية ومآسي تدمير الموصل والفلوجة وجسر بزيبز.

> أن الفاشلين لتجنب المخاطر يستخدمون عمليات الإحاطة لكي يحمي المرشح نفسه من مخاطر الفشل من أجل تمرير الحيل الانتخابية حتى يبقى الناخب يدور في زاوية مغلقة أو في حلقة فارغة من خلال تضليله في استبيان وورقة الناخب فالأسماء بورقة الانتخابات صنفت وفق ما نطلق عليه بمناهج البحث الاجتماعي، الاسئلة المغلقة pistole قل (نعم أو لا) ولا خيار آخر أمامه، على غرار حيلة، (تريد غزالا خذ أرنبا، تريد أرنبا خذ أرنبا)

وعلى صعيد منظمات خارج الوطن ومن خلال إدارتنا للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، فإننا نعتبر أنفسنا الذراع الخارجي لنقل معاناة ومآسي شعبنا الذي يعتبر ذراعنا الداخلي نستمد منه ما نحتاج لإيصالها إلى المحافل الدولية، عبر اللقاءات المباشرة أو الحديث على الفضائيات أو إلقاء المحاضرات وعقد الندوات داخل أروقة البرلمان السويدي والاتحاد الأوربي. فضلا الدراسات المشتركة مع الجامعات الأوبية الحكومية لاطلاعهم على معاناة وجرائم الميليشيات والسلوك الإرهابي لها وللأحزاب الحاكمة، وفضح عمليات التغيير الديموغرافي، ومن هذه الجهود دراسة أجراها زميلنا الأكاديمي السويدي والمنشورة في الصحف والمجلات العلمية، والتي يقول فيها:

إيران زادت من نفوذها في العراق، فبعد عقدين تقريبا من سقوط حكومة صدام حسين على يد الاحتلال بالتعاون مع أحزاب تدين بالولاء لإيران يوجد ضمنها قرابة ٣٠٪ هم من جذور إيرانية، وإن لم يولدوا في إيران

الميثاق | هناك حملة شعبية واسعة لمقاطعة الانتخابات بعنوان لن ننتخب؛ ما تداعيات هذه المقاطعة، وهل الانتخابات حل للأزمات أم بداية أزمة كبيرة؟

الطائي | أمريكا بنت العملية السياسية بأحجار مذهبية قديمة أجادت إيران هندستها أكثر من واشنطن، والانتخابات الديمقراطية والسلاح خطان متناقضان لا يمكن الجمع بينهما فمن المعلوم بداهة رفض إجراء انتخابات تحت أسنة الحراب لأنها لن تكون شفافة، (كوندليزا رايس عام ٢٠٠٧ دعت الرئيس اللبناني إلى عدم إجراء انتخابات مرتبطة بالماضي السوري) والعراق الآن مرتبط بالماضي الأسود للنظام الإيراني فلا يجوز إجراء انتخابات تحت حراب ميليشياته ومرجعياته، ومن المستحيل تطبيق القانون في هذه الظروف؛ لأن الحكومة غير قادرة على ضبط السلاح المنفلت أو ضمان عدم تأثيره على نتائج الانتخابات، بالإضافة إلى أن امتلاك كتلة الفتح وسائرون وغيرهما ميليشيات مسلحة هو مخالفةً لقانون الأحزاب الذي يمنع تشكيل فصائل مسلحّة، ومن هنا يتضح أنه لا يمكن تطبيق القانون على هذه الميليشيات ولا يمكن ضمان عدم التأثير على نتائج الانتخابات.

ومن جهة أخرى القانون الجديد لا يُلزم استخدام البطاقة البايومترية حصرا في عملية الانتخاب؛ وهذا يعني أن هناك جهات ستستغل البطاقات الإلكترونيّة، للقيام بعمليات تزوير واسعة خصوصا أن بعض الكتل بحوزتها أكثر من ٣ و٤ مليون بطاقة إلكترونية لاستعمالها في يوم الاقتراع؛ مما يعني أن واحدة من أكبر عمليات التزوير قد تحصل في الانتخابات المرتقبة، فضلا عن استخدام المال السياسي واستغلال الموارد الرسميّة للدولة وتقديم الرشاوى للناخبين، فلا يبدو أن هناك تغييراً سيحصل في الانتخابات المُقبلة على هذا الصعيد

ثم إن الانتخابات هي إحدى وسائل النظام الديموقراطي، وليست جميعها فالديموقراطية تبدأ من قواعد وأحكام دستور الدولة وقانون الانتخابات والمفوضية التابعة لها والقضاء العادل، والحكم الفعّال والاستقرار والسلم الأهلي، ومبدأ تداول السلطات سلمياً، وفصل السلطات، ومفهوم المعارضة البرلمانية، وسيادة القانون، وجميع هذه الحيثيات لا تنطبق على العراق!

ومعضلة الديمقراطية في العراق تكمن بالحيل الانتخابية والخداع والتدليس من خلال تشكيل عشرات الأحزاب التي تعود في ايديولوجياتها إلى نفس الأحزاب الحاكمة التي رفضها أكثر من ٨٠٪ من شعب العراق في انتخابات عام ٢٠١٨

ولا يمكن إجراء الانتخابات بتكييف نظرية الإحاطة في القيادة لإيجاد نهاية دالة لنجاح الفاشلين في الانتخابات السابقة؛ بمعنى أن الفاشلين لتجنب المخاطر يستخدمون عمليات الإحاطة لكي يحمي المرشح نفسه من مخاطر الفشل من أجل تمرير الحيل الانتخابية حتى يبقى الناخب يدور في زاوية مغلقة أو في حلقة فارغة من خلال تضليله في استبيان وورقة الناخب فالأسماء بورقة الانتخابات صنفت وفق ما نطلق عليه بمناهج البحث الاجتماعي، الاسئلة المغلقة pistole قل (نعم أو لا) ولا خيار آخر أمامه، على غرار حيلة، (تريد غزالا خذ أرنبا، تريد أرنبا خذ أرنبا). فالانتخابات لا تقوم على الاختيار بل على الإجبار لاختيار المرشح السيئ من الميليشيات

الميثاق | لماذا تهتم إيران وميليشياتها بهذه الانتخابات وهل مشاركة المراقبين الدوليين تحد من عمليات التزوير أم سيكونون شهداء زور؟

الطائي | بخصوص المراقبين الدوليين فإنهم مع مفوضية الانتخابات؛ جهتان واقعتان تحت قبضة القرار السياسي الإيراني والأمريكي فهم غير مستقلين.

أما إيران فتعتبر العراق كيانا مغتصبا من أراضي بلاد فارس، مثلما تعتبر إسرائيل دولة النيل والفرات أراض مغتصبة، كما أن للحصار الاقتصادي الدولي على إيران يعد عنصرا مضافا لاهتمام إيران بالعراق لأن العراق يشكل عمقا اقتصاديا وبشريا واستراتيجيا جيوسياسيا لخارطة الشرق الجديد القادمة، وقد أصبحت حاجة إيران للعراق أكثر إلحاحا خصوصا بعد وصول طلبان إلى الحكم نظرا لمحاذات طلبان الجغرافية ولخلافاتها العقائدية مع إيران.

من التراث:

سوق الرياحين أو سوق العطارين وأخيرا الشورجة

من أقدم وأشهر الأسواق البغدادية القديمة هو سوق الشورجة الذي يعود تاريخ إنشائه إلى أواخر العصر العباسي، وسمي بسوق الرياحين لأنه كان في قرون سابقة متخصص بتجارة العطور، وبعد ذلك سمي بسوق العطارين وكانت هذه التسمية بعد توسيع منافذه التجارية وتنوعها، وأخيرا قبل حوالي أكثر من قرنين سمي بسوق الشورجة.

الشورجة:

اختلفت الروايات حول تسمية السوق بهذا الاسم؛ فيقول الفقيه والعالم والمؤرخ جلال الدين الحنفي: إن سبب التسمية جاء منحدرًا من كلمة فارسية (شوركاه) وتعني محل الشورة، أو (شورجاه) وتعني بئر مالح، حيث كانت هذه المنطقة منذ مدة فيها بئر أو بركة ماء وعربت الكلمة لتصبح كلمة شورجة، أما الرواية الثانية فهي للمؤرخ العراقي سالم الآلوسي حيث يقول إن كلمة شورجة جاءت من (الشيرج) وهو زيت السمسم، حيث كانت المنطقة في السابق تحوي في أسواقها معاصر خاصة للسمسم والتسمية تنسب إليها؛ وهناك رواية تقول إن كلمة شورجة هي كلمة كردية تتكون من مقطعين الأول (شور) وتعني المالح والمقطع الثاني (جه) وتعني مكان، وهذه الرواية قريبة جدا لرواية الفقيه جلال الدين الحنفي.

أهمية منطقة الشورجة:

تكمن أهمية هذه المنطقة في أنها تعد من المناطق التراثية والأثرية في بغداد؛ حيث تحوي على معالم كثيرة منها ما هدم ومنها ما يزال قائما وموجودا، ومن هذه المعالم مئذنة جامع الخلفاء والتي يرجع تاريخ بنائها للعصر العباسي، ومنها المقاهي التي من أشهرها «مقهى المعلكة» وسبب تسميته بهذا الاسم وقوعه في سطح إحدى العلاوي، وفيها أيضا «مقهى قدوري» الذي كان يقصده قراء المقام العراقي منهم عبد الرزاق القبانجي والد الفنان محمد القبانجي.

كما يضم سوق الشورجة عدة فروع وتزيد عن (١٩) فرعًا وكل فرع منها مختص بتجارة معينة منها سوق الصابون وسوق التوابل وسوق الكتب والقرطاسية وسوق الألمنيوم (الفافون) وسوق الفرفوري وسوق الزجاج وغيرها الكثير من الأسواق، ويوجد في الشورجة ١٣ خانًا أشهرها خان الأغا وخان لاله الصغير وخان الأمين وخان جني مراد وقصته الشهيرة لدى البغداديين وهي أنه عند احتراق الخان وانهيار بعض أجزائه ظهر ورائه بناء وتخيل الناس أن هذا البناء ظهر بعمل جن.

وفيها أيضًا عدة مساجد أشهرها جامع مرجان وجامع النخلة وجامع النوبجي وجامع الخلفاء.

ويقصد هذه المنطقة سكان بغداد وجميع المحافظات العراقية للتبضع منها، وعلى الرغم من التطورات التي طرأت على مر الزمان في الأسواق العراقية ومنها إنشاء الأسواق المركزية (الأورزدي) وإنشاء أسواق ذات فخامة وتطور عصري (المولات) إلا أن سوق الشورجة بقي له ملذة خاصة لدى رواده بالتسوق ولم تستطيع هذه الأسواق المتطورة من منافسة هذا السوق.

الإهمال الحكومي:

يعاني سوق الشورجة اليوم من الإهمال بسبب عدم اهتمام السلطات بهذا السوق التاريخي وبسبب استهداف التجار ومخازنهم الموجودة في الشورجة وتفجيرها أو حرقها من أجل فرض إتاوات على التجار، ويعاني أيضا من كثرة الباعة المتجولين بشكل غير منظم، وكثرة النفايات في الشوارع، فيجب أن تكون هذه المناطق من معالم العراق التي يقصدها السياح سواء من الداخل أو الخارج.

بغدادُ تسْكُنُ جُرحي

الشاعر محمد نصيف

هذي جراحي جَمْرةٌ ورَمَادُ
هذي جراحيْ كمْ كَتَمْتُ لهيْبَهَا
والحزنُ يفترشُ الضلوعَ بجمرهِ
وتَحَجَّرَتْ وَسْطَ العيونِ دموعُهَا
بغدادُ قولي هَلْ سَمِعْتَ تَوَجُّعي
ومخالبُ الشوقِ الأليمِ تَنَازَعَتْ
غارَتْ بخاصرَتيَ خناجرُ حَسْرَتي
يا زهرةَ الزمنِ العريقِ وزهوَهُ
هَلْ أنت بغدادُ التي شَعراؤها
بينَ الرَّصافةِ إذ تَمُرُّ وجسرها
تَسْبيْ عقولَ الناظرينَ بسحْرِها
بغدادُ يا دارَ الرشيدِ تَجَمَّلي
ذبحُوْكِ يا بغدادُ ؛ كيفَ تجرَّأتْ
سَرَقُوا البريقَ وأطفؤوكِ بظلمهمْ
جَعَلُوا البيوتَ مقابرًا فتَنَاثَرتْ
هَدَمُوا المساجدَ والمصاحفُ أُحرقتْ
رَحَلَتْ مآذنُ حيِّنا مخنوقةً
مهجورةٌ سادَ الكنائسَ صمتُهَا
قد شرَعُوا القتلَ الرخيصَ مغانماً
حَمَلُوا إليكِ منَ اليهودِ ضغائناً
حمَلُوا منَ الفرسِ المجوسِ عقائداً
عَرَضُوا عمالتَهُمْ كأبخسِ سلعةٍ
مَلأوا الحياةَ مرارةً فتَوَشَّحَتْ
في كلِّ منعطفٍ توَزَّعَ شرُّهُمْ
سَكَنَتْ شوارعَكِ الجميلةَ وحشةٌ
وضفافُ دجلةَ كَمْ بَكَتْ روّادَهَا
لمْ يَبقَ منْ بغدادَ إلاّ صورةٌ
نَضَبَتْ قصائدُنا وجُرْحُكِ نازفٌ
والموتُ يَعصرُ طَيْفُهُ أرواحَنَا
ودِمَاؤُنا كالنفطِ تُهْدرُ خُلْسَةً

موصولةُ الآلام يا بغدادُ
لكنَّهُ بجَوَانحيْ وقّادُ
ويفرُّ منّي كالطريدِ رُقَادُ
إذ لَمْ يَعُدْ يَسَعُ الجراحَ ضِمَادُ
سَحَقَتْ ضُلوعي غربةٌ وبعَادُ
قلبيْ وأدمي مقلتَيَّ سُهادُ
وَغفا على نَصْلِ الهوانِ فؤادُ
يا مَنْ تُزيِّنُ جيدَها الأمجادُ
أودى الهوى بقلوبهمْ فأجادُوا
سُودُ العُيُون تُحَرِّقُ الأكبادُ
إذ لا يُفيدُ الناظرينَ رَشَادُ
كَمْ طابَ في أرجائكِ الإنشادُ
وتَقاسَمَتْ أضلاعَكِ الأوغادُ
إنّ انطفاءَكِ للغزاةِ مُرادُ
حتّى اسْتَوَتْ بركامها الأجسادُ
وعلى اسمِهَا كمْ تُقتَلُ العُبّادُ
وَمَضى يُؤازرُ حزنَهَا السجّادُ
كَمْ كانَ يُسعدُ جوَّها الميلادُ
حتّى ارْتَوَتْ بدمائنا الأبعادُ
فَغَزتْ هواكِ نتانةٌ وفسادُ
نَزّتْ على جَنَباتِهَا الأحقادُ
فيهَا تضيقُ مَتَاجرٌ ومزادُ
بالقَهْرِ والرُعْبِ المُميتِ بلادُ
وبكلِّ ساحٍ مأتمٌ وحِدَادُ
غَشيَتْ نهارَكِ ظُلْمَةٌ وسوادُ
إذْ راحَ يهجرُ موجَهَا الروادُ
يَنْعَى سَنَاهَا للورى الإجهادُ
قدْ ضاقَ عَنْ فيضِ النَّزيْفِ مدَادُ
مُذْ صارَ يَملكُ أمرَنَا جَلاّدُ
تاهَ القياسُ وألغيَ العدّادُ

الباب الأوسط في بغداد

الباب الأوسط أو باب خراسان هو واحد من أربعة أبواب تم بناؤها في العصر العباسي عام ٤٨٨هـ، واستمر بناؤه مدة طويلة بحيث مر عليه مجموعة من الخلفاء، ويسمى أيضا باب خراسان لكونه على الجهة المقابلة لخراسان. ويشكل الباب الأوسط شكلا هندسيا نصف دائرة ويبدأ من باب المعظم وينتهي بمنطقة الباب الشرقي، وكان هذا الباب من أهم أبواب بغداد بسبب تصميمه الهندسي وانتهائه بنهر دجلة، ومن ناحية أخرى يعتبر الباب سدا منيعا بوجه المحتلين؛ يقول المؤرخون كان هذا الباب قاهرا لأكثر الغزاة الذين حاولوا دخل بغداد عنوة وقد عجزوا عن اقتحامها من خلال هذه البوابة، ومنهم هولاكو على الرغم من امتلاكه لجيش كبير وقوي. وقد ساهمت العوامل البيئية والاحتلالات بتهديم وإزالة البوابات باستثناء الباب الأوسط الذي قاوم الزمن وما زال إلى اليوم موجود، وفي بداية القرن العشرين تحول هذا الباب إلى سجن حتى عام ١٩٣٦م، وبعدها تم ترميمه من قبل الآثار العراقية وحولته إلى متحف للأسلحة القديمة، وأجريت عليه أعمال ترميم أخرى عام ١٩٧٩م ويتعرض هذا الصرح العظيم إلى إهمال متعمد منذ عام ٢٠٠٣ من قبل الحكومات التي أهملت متعمدة تاريخ وتراث العراق العظيم.

إعلام..!!

الشاعر السوري ياسر الأقرع

شُدُّوا على يدنا الوثاقْ
شُدُّوا.. وإن ضاق الخناقْ
فكأنَّ عصرَكمُ.. انقضى
وكأنَّ في الأفق انعتاقْ
سكن اليقين عروقنا
فإذا الرماد بنا.. احتراقْ
وإذا القتيل بصمته
لكبير ضغطكمُ استفاق
ماذا لديكم.. قدِّموا
أخباركم مَحْضُ اختلاقْ
لم يبقَ في إعلامكم
غير التخبُّط والزُّعاق
فَغْثاؤكم يعلو هنا
ليلامس السبع الطِّباق
وفعَالُنا... وعظيمُها
خبرٌ على شفة السياقْ
جئتم وكلُّ رصيدكم
حقدٌ.. وعسكرة ارتزاق
صرتم طعام كلابنا
أنتم و «هوبرة « النِّفاق

وكأنَّكم في جُبنكم
غنمٌ لمذبحنا يُساق
وكأنَّما أرواحكم
و دماؤكم... ماءٌ يُراق
وحطام دباباتكم
كعظامكم... رهنُ انسحاق
وأموركم في زعمكم
تجري على قدم وساقْ
ظلُّوا إذاً... لاَ ترحلوا
حتماً سيتَّسع النطاق
ظلُّوا... ولا تتسرَّعوا
مازال في البدء السباق
ذوقوا جحيم فنائكم
فجحيمنا حلو المذاق
ظلُّوا ولا تتساءلوا
لقبوركم يمضي المساق
أنتم بدأتم حربنا
فتحمَّلوا مالا يُطاق
ها قد صحا أبطالنا
كالموتِ... وانتفض العراقْ

بيان رقم (١٠٥)

الربط السككي مشروع إيراني لترسيخ نفوذه في المنطقة

أعلن رئيس الحكومة الحالي مصطفى الكاظمي من إيران يوم أمس عن إجراءات تنفيذيه للبدء بمشروع ربط شبكة سكك الحديد بين إيران والعراق وسوريا وصولا إلى البحر الأبيض المتوسط، وتسعى إيران من خلال هذا المشروع الخطير إلى ربط ميناء الخميني بمحافظة البصرة العراقية مرورًا بالعاصمة بغداد ثم بمحافظة الأنبار ثم بعد ذلك ربط شبكة السكك الحديدية بمدينة دير الزور وصولًا إلى ميناء اللاذقية على البحر الأبيض المتوسط، وهو مشروع استراتيجي إيراني لترسيخ نفوذها في العراق وسوريا، وقد جرى استدعاء الكاظمي إلى طهران من أجل إكمال هذا المشروع الذي طرح من قبل إيران منذ أكثر من عشر سنوات وأعلنت عنه إيران رسميا في عام ٢٠١٨م، ووقعت مذكرة تفاهم مع السلطات الحكومية في بغداد عام ٢٠١٩ خلال زيارة حسن روحاني إلى العراق، ويمثل هذا المشروع انطلاقة كبيرة لإيران نحو الدول الإفريقية وأوربا مما يرسخ نفوذ إيران وتموضعها على مسار طريق الحرير الصيني وفسح المجال أمام الصين للتدخل في شؤون المنطقة وزيادة التواجد الأجنبي فيها.

إن أهداف إيران من خلال مشروع الربط السككي كثيرة ومن أهمها ترسيخ وجود الميليشيات الموالية لها في العراق وسوريا وسهولة إمدادهم بالسلاح فضلا عن نقل السلع والبضائع الاقتصادية الإيرانية وترسيخ الاستيطان الإيراني في سوريا، وتسعى إيران من خلال هذا المشروع إلى إفشال مشروع الشام الجديد الذي أعلن عنه مؤخرا بين العراق والأردن ومصر مع أنه لم يُنفذ منه شيء إلى الآن على العكس من مشروع الربط السككي الإيراني الذي يسعى الكاظمي إلى البدء بتنفيذه؛ وهو ما يؤكد خداعه في قضية التقارب وانفتاح العراق على محيطه العربي لكسب التهدئة العربية ودعمه لولاية ثانية، ولاسيما أن إيران وميليشياتها تسعى لدعمه بعد انحيازه لمشاريعهم الخبيثة في العراق والمنطقة؛ وتنظر إيران إلى هذا المشروع بأهمية بالغة لأنه يمثل مستقبل نفوذها في العراق وسوريا؛ وفي حال فشل هذا المشروع فإنه سيؤدي إلى انزوائها وانكسارها عسكريا وأمنيا في العراق وسوريا، خصوصا أنها منذ سنوات تعمل على ترسيخ وجودها من خلال النشاطات الإرهابية.

وإننا في الميثاق الوطني العراقي نرفض مشروع السكك الحديدي الإيراني مع العراق ونحذر من تنفيذه لأنه يرسخ الاستيطان الإيراني في العراق وسوريا ودول المنطقة، ولاسيما أن إيران فرضت إحالة تنفيذ المشروع لشركات استثمارية إيرانية، وهي من تختار المسار الذي تمر به السكة الحديدية، فضلا عن توفير حكومة بغداد مبلغًا مقداره ٢١ مليار دولار للشروع في العمل، مع إدراك الجميع وحتى الطبقة السياسية الفاسدة في العراق أن هذا المشروع لن ينتفع منه العراق اقتصاديا أو سياسيا سوى تدفق السلع والأفراد الإيرانيين وغيرهم من مرتزقة إيران صوب العراق والمنطقة لزيادة المشكلة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية في العراق، وتكمن خطورته أيضا في إنهاء الجدوى الاقتصادية من مشروع الفاو الكبير، وسيمكن إيران من السيطرة على العراق وسوريا وربط ميليشيا حزب الله اللبناني معها وتأمين ممر بريّ تستخدمه إيران في غسيل الأموال والتجارة غير المشروعة ونقل النفط؛ وهو ما يستوجب عملا جادا ضد هذا المشروع الاستيطاني الخطير.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
2021/9/13م

بيان رقم (١٠٦)

تعذيب المعتقلين في السجون نهج حكومي مستمر

يتعرض المعتقلون الأبرياء في السجون الحكومية إلى تعذيب ممنهج من قبل أجهزة الأمن الحكومية بالتنسيق مع الميليشيات الإرهابية وأحزاب السلطة الحالية التي دمجت أكثر من عشرين ألف عنصر ميليشياوي برتبة ضابط في وزارة الداخلية، أغلبهم من المتهمين بارتكاب جرائم وانتهاكات صارخة لحقوق الإنسان في العراق، فأصبحوا يمارسون أبشع أنواع التعذيب في السجون الحكومية لإجبار الأبرياء على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها؛ مما تسبب بمقتل مئات المعتقلين الأبرياء؛ فضلا عن الأحكام الجائرة بين الإعدام والحبس المؤبد التي طالت عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأحداث الأبرياء تحت ظروف قاسية، يرافقها ابتزاز لعوائل المسجونين سواء أثناء التحقيق أو أثناء زياراتهم في مراكز الاحتجاز التي تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة؛ مما اضطر عوائلهم إلى دفع مبالغ مالية كبيرة لإيصال الطعام والدواء إلى أبنائهم وبناتهم، دون أن تحرك الحكومات المتعاقبة أي جهد يقلل من انتهاكات حقوق الإنسان في السجون الحكومية متجاهلة كل تقارير المنظمات المحلية والدولية وصرخات المعتقلين وذويهم.

إن براءة المعتقل علي الجبوري من محافظة بابل كشفت عوار القضاء في العراق وتستره على ممارسات التعذيب والتهديد داخل المعتقلات؛ فبعد إجبار المواطن علي الجبوري على الاعتراف بقتل زوجته من شدة التعذيب وحكم القضاء بإدانته؛ تبين أن زوجته على قيد الحياة وأن المتهم بريء ولم يرتكب أي جريمة؛ وهو ما دل على حجم الظلم وانتزاع الاعترافات من المعتقلين خصوصا من ثوار تشرين ومن المحافظات المنكوبة التي يستخدم ضدها قانون أربعة إرهاب سيء الصيت، وهو ما يؤكد أن أغلب الاعترافات المنتزعة من المتهمين تأتي بعد التعذيب البشع والتهديد باعتقال النساء من عائلة المتهم، ومشاهدة آثار التعذيب على المواطن (حسن محمود أسود) من محافظة التأميم شمال العراق وقطع أصابعه أثناء التحقيق يظهر بشاعة الانتهاكات التي تمارس ضد المتهمين في غرف التحقيق المظلمة.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي إذا تستنكر التعذيب الممنهج ضد المعتقلين على يد المليشيات وأجهزة الأمن الحكومية في مراكز التحقيق؛ فإنها تؤكد أن هذه الانتهاكات نهج حكومي يجري بتواطؤ مفضوح من قضاة التحقيق، وأن الكاظمي يتعامل مع هذه الجرائم والانتهاكات على أسس طائفية مقيتة، ويمارس التدليس الإعلامي في إجراءاته الكاذبة التي أعلن عنها أثناء مقابلة معتقل بابل البريء؛ ولذلك فإننا ندعو المنظمات الدولية والأمم المتحدة إلى وقفة جادة ضد جرائم التعذيب في السجون الحكومية وانتهاكات حقوق الإنسان في العراق، ونؤكد على أن أغلب المعتقلين على المادة أربعة إرهاب هم أبرياء انتزعت اعترافاتهم تحت التعذيب، ونحذر من محاولات بعض السياسيين الدنيئة التي تقف ضد قانون العفو العام وإلغاء المادة أربعة إرهاب، وهو ما يدل على موت ضمائرهم التي ارتضت أن تبيع أرواح آلاف الأبرياء مقابل امتيازات إيرانية ومناصب دنيوية زائلة بعزيمة وثورة الشعب العراقي الناقم على الأوضاع المأساوية التي يعيشها العراق منذ ثمانية عشر عامًا.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
2021/9/30م

(القوى المناهضة للاحتلال المفهوم والمسار)

عنوان ندوة نظمها الميثاق الوطني العراقي بإسطنبول

الميثاق | إسطنبول

نظم الميثاق الوطني العراقي في إطار نشاطاته الهادفة إلى تسليط الضوء على مسار الأحداث وتطوراتها في العراق؛ ندوة تحت عنوان: (القوى المناهضة للاحتلال المفهوم والمسار).

وشارك بالندوة التي عقدت في مدينة إسطنبول شخصيات سياسية وفكرية وقانونية وإعلامية عراقية وعربية مهتمة بالشأن العراقي، ودور القوى المناهضة للاحتلال وعمليته السياسية، وسبل مواجهة التغول الإيراني في العراق، ومخاطر سلاح الميليشيات الطائفية التي وضعت العراق في مسار المشروع الإيراني التوسعي بالمنطقة.

وألقيت في الندوة عدة بحوث وأوراق عمل كرست للحديث عن دور القوى المناهضة للاحتلال لإسقاط النظام السياسي وعمليته السياسية التي أدخلت العراق بالمجهول والتخبط الذي يعاني منه منذ احتلاله وحتى الآن.

وأكد الأستاذ وليد الزبيدي (عضو اللجنة العليا للميثاق) في ورقته الأولى: أن مناهضة الاحتلال ومشروعه السياسي هو استكمال لمشروع المقاومة الحقيقية، ولا نؤمن بدعوات إصلاح العملية السياسية الحالية المزعومة، وأشار إلى أن المعارضة هي جزء حيوي من العملية السياسية القائمة، وفي العراق يوجد طمع بمشاريع تفتيت البلاد.

وقال الشيخ أحمد الغانم الأمين العام لمجلس عشائر الجنوب في العراق وعضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي، إن أمريكا احتلت العراق بتحالف دولي وبمساعدة إيران التي سعت لتدمير البلاد، وهذا ما أسهم في وجود قوتين الأولى المحتل وأتباعه والثانية القوى المناهضة للاحتلال.

وأسس المحتل عملية سياسية مع المتعاونين معه لترسيخ وجوده وتمرير دستور يخدم أهدافه من خلال فرض القوى الثانوية وتنفيذ مشروع تدمير العراق.

وأكد على أن تأسس (الميثاق الوطني العراقي) عام ٢٠١٩، وهو يناهض الوضع السياسي القائم بالعراق ورافض لجميع التدخلات الخارجية، وعلى رأسها التدخلات الإيرانية والأمريكية، ومن أبرز أهداف الميثاق المعلنة إحداث تغيير سياسي شامل في البلاد.

وتأتي هذه الندوة في مسار النشاط السياسي للميثاق الوطني العراقي وبرنامجه للمرحلة القادمة في عقد الندوات والفعاليات السياسية التي تعكس دوره الوازن والمؤثر في المشهد السياسي الذي يعكس موقف الميثاق من القضايا والتحديات التي يشهدها العراق والتي تتطلب جهدا وطنيا لمعالجتها.

عراق الحاضر وانتخابات اليوم لإعطاء الشرعية

(لا لن انتخب هو شعار وضعهُ العراقيون الأحرار)

مقاطعة الانتخابات لهذه السنة سنة ٢٠٢١ ستكون مثل الضربة القاضية وجعل من تم وضعهم في السلطة الحالية في الهاوية، لأن الساسة الحاليين أثبتوا فشلهم الذريع على غرار ثمان عشر سنة، ونحن نعلم جيداً أننا حتى وإن لم نُدل بأصواتنا في الانتخابات سيتم تزويرها من أجل بقاء نفس الوجوه الكالحة في السلطة، ولكن لا ننسى أن امتناعنا عن المشاركة في الانتخابات هو تخوين وازدراء لمن دمر العراق لأنهم بالفعل خونة فلولا الاحتلال الأمريكي لما استطاعوا الدخول للعراق بأي شكل من الأشكال.

■ بقلم : نور العبيدي
(كاتبة وناشطة عراقية)

حتى عندما تم وضع الدستور في ١٥ تشرين الأول لسنة ٢٠٠٥ كان تحت إشراف قوات التحالف وأقرّ الدستور بموافقة ٧٨٪ من المصوتين لكن الرفض الكاسح في المناطق السنية كان قوياً لدرجة أنه ثبت أنهُ دستور غير مؤهل قانونياً ليكون نقطة تحول في العملية السياسية، وفعلاً أثبتوا بأنهم غير مؤهلين لقيادة دولة مثل العراق، وما حدث سابقاً ويحدث الآن في الانتخابات وتشريع دستور لم يتم الموافقة عليه بالإجماع هو لإعطاء الحق والشرعية لإيران وميليشياتها المجرمة أن تتمدد أكثر لفرض الهيمنة كاملة لما تبقى من الأراضي العراقية، وأن أحد مشاريع المد هو مشروع الربط السككي بين إيران والعراق لتوطيد العلاقات أكثر وإكمال المد الفارسي إلى باقي الدول كما حصل في سوريا واليمن ولبنان

وأيضاً نرى أن هذه العملية التي فرضتها جملة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حتى أصبح على أرض الواقع بواسطة التغيير الديموغرافي القسري الذي شهدهُ العراقيون لأراضيهم وبيوتهم حتى وصلوا إلى حزام بغداد، فقد تم إجلاء سكانها وتجريف الآلف من الهكتارات من المزارع مع حملة اعتقالات واسعة تطال أهالي هذه المناطق وأيضاً الشرعية والتخويل الكامل الذي تم إعطاؤُه لإيران من خلال الدستور والانتخابات وصل إلى كل مفاصل الدولة وأجهزتها.

لنرى الفساد المستشري في دوائر الدولة وغياب القانون وحالات الجريمة الحاصلة في المجتمع العراقي بسبب تغير القانون المدني حتى أصبح المجرم والسارق لا يحاسب، وأن القانون يكون فوق البريء ليجعل منه مجرما، وأخذ اعترافاته بالإكراه لنرى السجون مليئة بالمعتقلين الأبرياء من نساء ورجال، وهناك الكثيرين من الذين تم إعدامهم بدون جُرم يذكر فقط لأنهُ تم اعتقالهم في مناطق طالتها عملية التغيير القسري.

ونعلم جيداً أن هذه الوجوه لولا الدعم الدولي والعربي لما كانت موجودة إلى الآن، وعليه كمواطنين عراقيين تم اقصُائنا من أراضينا وسلب ممتلكاتنا ينبغي أن نقف ضد هذه الانتخابات حتى وأن تم تزويرها هذا لا يعني الخسارة إطلاقاً؛ لأن التغيير الحقيقي يبدأ من داخل الشارع العراقي الذي عانى الكثير طوال سنين مقفرة، لا للانتخابات لننهض من جديد لنكون عراقاً حُر كما كنا سَابقاً.

مسرحية الانتخابات

■ بقلم : سارة جميل
(كاتبة وناشطة عراقية)

مع اقتراب موعد الانتخابات نرى الأصوات تتعالى منها من يحث على المشاركة ومنها من يحث على المقاطعة؛ الذي ينوي المشاركة يعتقد أنه ممكن أن يكون التغيير عن طريق الصندوق الانتخابي، والذي يحث على المقاطعة يعتقد أنه لا توجد انتخابات نزيهة في ظل وجود الميليشيات المسلحة وامتلاكهم للمال؛ فقوة المال والسلاح كفيلة بإبادة العملية الانتخابية تمامًا مثل ما حصل في انتخابات ٢٠١٨ حيث شهدت حرق الصناديق ونسب التزوير عالية جدًا ونسبة المقاطعة أيضًا كانت كبيرة جدًا، وقيام انتخابات في ظل الوضع الراهن ما هي إلا إطالة في عمر النظام الفاسد وبمباركة دول العالم أو «الأمم المتحدة» تلك الدول تعلم جيدًا أن هذا النظام نظام فاسد وسارق وقتل العراقيين؛ لكن ليس من مصلحتهم أن يُزال أو ينتهي، بقاء وضع العراق بهذا الشكل يخدم مصالح جميع الدول إلا مصلحة الشعب العراقي.

هذه الانتخابات التي تُسمى مبكرة، وهي ليست بمبكرة تحاول الأحزاب والميليشيات أن تنسبها لاحتجاجات تشرين التي اندلعت عام ٢٠١٩، التي كانت من مطالبها أن تكون انتخابات مبكرة لكن بعد إزاحة النظام الفاسد بأكمله وأيضًا عدم مشاركة جميع من في السلطة والأحزاب وسراق المال العام. ما فعلته الأحزاب هو التفاف على المطالب فالانتخابات ليست مبكرة بل ستكون قبل أشهر قليلة من موعدها الطبيعي، الأحزاب نفسها عاودت الترشيح، الميليشيات ما زالت تقتل وتعتقل وتُهدد. هذا يعني أن أي تغيير لم يحصل وأن أي مطلب لتشرين لم ينفذ وأن الشعب خدع من جديد وظن أنه ممكن أن يغير عن طريق الانتخابات، الأحزاب الكبيرة حظوظها أكبر والمرشحين المستقلين لن يستطيعوا أن يغيروا شيئا، أما أن ينجرفوا مع الأحزاب أو تبتلعهم الحيتان الكبيرة وفي الحالتين لن يتغير شيء.

> **الأحزاب نفسها عاودت الترشيح، الميليشيات ما زالت تقتل وتعتقل وتُهدد. هذا يعني أن أي تغيير لم يحصل وأن أي مطلب لتشرين لم ينفذ وأن الشعب خدع من جديد وظن أنه ممكن أن يغير عن طريق الانتخابات، الأحزاب الكبيرة حظوظها أكبر والمرشحين المستقلين لن يستطيعوا أن يغيروا شيئا، أما أن ينجرفوا مع الأحزاب أو تبتلعهم الحيتان الكبيرة وفي الحالتين لن يتغير شيء**

دائما من ينتخب هؤلاء هم الفئة البسيطة من المجتمع أو الفئة «الجاهلة» إن اختاروا سيختارون على أساس عرقي وديني أو «عشائري» هؤلاء المغيبين فكريًا مشاركين بنسبة كبيرة في تدمير البلد، رغم أن المرشح يعدهم بوعود ليست من صلاحيته وليست ضمن مسؤولياته فهم سلطة تشريعية رقابية، لكنهم يصدقون تلك الوعود وينتخبون على أساسها، ويعود هذا للجهل المسيطر على هؤلاء الأشخاص فجهلهم لحقوقهم المشروعة كارثة كبيرة ومعاودة انتخابهم لفاسد سرق حقوقهم هي كارثة أكبر؛ تأثيرها سيطال أبنائهم بالمستقبل، هؤلاء المغيبون فكريًا سينتخبون من هو سيء خدمة لمصلحتهم وإرضاءً لعواطفهم الدينية أو العرقية أو المذهبية وجهلوا أن أفعالهم هي تدمير لمستقبل أبنائهم، البرلماني الفاسد عندما يذهب إلى البرلمان لن يشرع قوانين لمصلحة البلد بل سيعمل على مصلحته ومصلحة الكتلة التي عينته.

معظم السياسيين متخوفين من نسب المقاطعة الكبيرة والعالية لأنها تنذرهم بخطر أكبر بقرب نهايتهم، المقاطعة وصعود الأحزاب نفسها للدورة البرلمانية القادمة وبقاء الوضع على ما هو عليه ينذر بقيام احتجاجات جديدة يمكن أن تكون أقوى من سابقاتها، ويمكن أن تقتلعهم من جذورهم لو توحد الشعب، الشعب دائما توحده الأزمات وكثرة الأزمات فوق بعضها ممكن أن ينتج انفجارًا أقوى يطيح بهم جميعًا، تبقى كل الحلول بيد وحدة ووعي الشعب، أو بيد من نصبهم فجميع من بالحكم اليوم أتوا على ظهر دبابة؛ هذان العاملان وحدهما قادران على إنهاء الفاسدين واقتلاعهم من جذورهم.

الانتخابات البرلمانية

بين التزوير والمقاطعة الشعبية

■ بقلم : عمر الحلبوسي

مع اقتراب موعد إجراء مسرحية الانتخابات تتجهز أحزاب السلطة المشاركة في العملية السياسية لتنفيذ أكبر عملية خداع وتزوير برعاية دولية تهدف لإطالة زمن حكم زبانية الاحتلال الذين أجهدوا أنفسهم في خدمة المحتل ومحاربة الشعب الذي وقع تحت سندان الاحتلال ومطرقة أحزاب السلطة المحسوبين زورًا على العراق، فقد تجهزت الأحزاب لهذه المسرحية من خلال السيطرة على المفوضية العليا غير المستقلة للانتخابات، التي تقاسمت مناصبها أحزاب الاحتلال بحسب حجم هيمنة الحزب وقوة داعميه، وهو ما انعكس على الصراع الانتخابي الحالي من خلال ارتفاع بورصة (الرقم صفر) القادر على قلب أكبر معادلة انتخابية، إذ تجري في كل انتخابات سابقة وحتى الحالية بورصة على الرقم صفر ومن يدفع أكثر ينال المقاعد الانتخابية، فقد جرت العادة على أن المرشح الذي يحصل على «٥٠٠» صوت بإمكانه أن يصبح «٥٠٠٠» صوتًا، من خلال شراء الرقم صفر الذي يضاف إلى عدد الأصوات الموجودة فيزداد «٤٥٠٠» صوت بضغطة زر من خلال عمليات الإدخال الإلكتروني للأصوات داخل المفوضية وهو ما أدى لارتفاع سعر «الرقم صفر» إلى ٤ مليون دولار والمبلغ قابل للزيادة بحسب إضافة الرقم.

كما سلكت الأحزاب طريقًا آخرًا للتزوير وهو استبدال شريحة الفلاش رام المرتبطة بجهاز البي كوز الذي يوضع على الصندوق والذي يجري عملية العد والفرز الإلكتروني ويعطي نتائج فور انتهاء الانتخابات في كل محطة انتخابية، وبعد أن تجرى عملية رفع شريحة الفلاش رام وحزمتها البيانية في كيس (A٥) وفي طريقها للوصول إلى المفوضية يمكن استبدالها بواحدة جديدة تعطي نتائج مخالفة لما جاءت في المحطة الانتخابية، ناهيك عن تزوير بطاقات الناخب والتي برعت فيها الأحزاب من خلال التعامل مع شركات تابعة لحزب الله اللبناني الذي قدم خدمات التزوير للأحزاب، فضلا عن عناصر هكرز إيرانيين يتواجدون في بغداد يتبعون لكل الحيتان التقليدية.

ومع كل لحظة اقتراب للانتخابات يزداد النقم الشعبي على هذه الحكومة وداعميها ويزادا عدد الجماهير الشعبية الرافضة للمشاركة في الانتخابات وهو ما كان حاصلا في كل مسرحية انتخابية سابقة كانت نسب المشاركة فيها أقل بكثير مما يعلن، ففي انتخابات عام ٢٠١٨ عند الساعة ١٢ ظهرًا صدر تقرير عن المفوضية العليا فرع الأنبار بأن نسبة المشاركة في كل مناطق الأنبار لم تتجاوز ١٪ وهو ما تطلب إقرار عاجل من المفوضية يقضي بالسماح بالتصويت حتى لمن لا يملك البطاقة الانتخابية وهو ما أحدث موجة تزوير كبيرة قادتها كافة الأحزاب والتي رغم التزوير لم تصل إلى ٥٪، ثم جرى بعد ذلك وبالاتفاق مع بعثة الأمم المتحدة في بغداد إعلان نسب مشاركة فيها غير حقيقية تفوق الواقع لمحاولة التكتم على العزوف الشعبي والذي أظهر عزوفًا كبيرا للناخبين في مراكز الانتخابات.

وفي هذه الانتخابات تجري عملية توصية شعبية لعدم المشاركة في الانتخابات ووأد مشروع الاحتلال وكبح جماحه من خلال ضربه في عمق العملية التي يتشدق بها وهي الانتخابات من خلال المقاطعة الشاملة للانتخابات، وهو ما تجلى واضحًا من خلال مهاجمة عدة مؤتمرات انتخابية للأحزاب من قبل الجماهير الشعبية التي تدرك أنه لا تغيير ولا إصلاح من خلال الصناديق المزورة التي تمسكها حكومة الاحتلال ويرعاها المحفل الدولي الإرهابي.

حوار الميثاق مع الباحث والسياسي

الأستاذ عبد القادر النايل

(عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي)

النايل: الميثاق الوطني قوة مناهضة تعمل على تغيير الوضع الشاذ في العراق عبر تأسيس نظام سياسي وطني يعتمد على المواطنة وأن يكون العراق أولا، ويسقط المحاصصة الطائفية عبر تقديم الكفاءات والاختصاصات المهنية في مؤسسات الدولة، ويعمل على النهوض الشامل للشعب العراقي بعد هذا التدمير الواسع الذي أصاب جميع مفاصل العراق

الميثاق: اقترب موعد الانتخابات واتسعت دائرة المشككين بنزاهتها من قبل أحزاب السلطة لتكريس هيمنتها كيف تقرا ذلك؟

النايل: نزاهة الانتخابات انعدمت منذ اللحظة الأولى لتشكيل المفوضية المسؤولية عن العملية الانتخابية حيث تقاسمت أحزاب السلطة والميليشيات المسلحة أهم مفاصل إدارة المفوضية فضلا عن الشركة الأجنبية التي منحت عقد مالي كبير من قبل أحزاب السلطة لتجهيز صناديق الاقتراع وورقة الناخب وإقفال الصناديق، ولا ضمانات على عدم تزويد كل حزب بصناديق جاهزة يمكن استبدالها أثناء نقل الصناديق الانتخابية من المراكز مما يضع نزاهة الانتخابات في مهب الرياح، وما كشف عنه من فضائح تتعلق بالانتخابات بوجود بطاقات انتخابية في مقرات بعض الأحزاب والمرشحين وعمليات بيع البطاقات الانتخابية يدل على عدم نزاهة الانتخابات خصوصا أنها تجري في ظل السلاح الميليشياوي المنتشر في المناطق وتهديداتهم بانتخاب قوائم وشخيصات معينة أو تصبح مدنهم كجرف الصخر منزوعة السكان.

الميثاق: ما دلالات انطلاق تظاهرات كبيرة لإحياء الذكرى الثانية لثورة تشرين قبيل الانتخابات؟

النايل: انطلاق تظاهرات في العاصمة العراقية بغداد من ساحة الفردوس الى ساحة التحرير بشكل كبير ومشاركة فاعلة بتنظيم عالي المستوى رغم كل التضيق الأمني وقطع الطرق والجسور من القوات الحكومية؛ لها دلالات مهمة وفيها عدة رسائل دولية ومحلية، وتؤكد أن خيار استعادة الوطن في استمرار التظاهرات وليس عبر الانتخابات المحسومة نتائجها المزورة، التي من خلالها يتم سلب إرادة الناخب عبر السلاح المنفلت أو المال السياسي؛ وبالتالي على المجتمع الدولي أن يسمع صوت وقرار الشعب العراقي الذي يريد بناء نظام سياسي جديد؛ لأن العملية السياسية التي أسسها المحتل بقوة السلاح بالتنسيق مع إيران وصلت إلى طريق مسدود ولا يمكن إصلاحها بعد أن حسمت فشلها الكبير في جميع المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والصحية والتعليمة، فقد ارتفعت نسبية الأمية في العراق إلى أعلى مستوياتها، وسياسيا سلمت العراق إلى إيران التي أضرت بالعراق وشعبه سواء باستخدام الأراضي العراقية للاعتداء على دول الجوار ودعم المنظمات الإرهابية، أو مشاركتها بشكل مباشر في قتل وقمع متظاهري ثورة تشرين؛ ولذلك ارتفعت أصوات المتظاهرين في الأول من تشرين لعام ٢٠٢١ بشعارات تطالب إيران بالخروج من العراق، وأهم رسالة وجهتها التظاهرات في الذكرى الثانية لثورة تشرين: أنهم مستمرون بثورتهم وفاءا لدماء الشهداء وللعراق، ولا يأس رغم بطش الحكومة من استعادة العراق من مخالب الأحزاب الفاسدة

الميثاق: كيف يقيم الميثاق الوطني مسيرة تظاهرات ثورة تشرين؟

النايل: الميثاق الوطني الذي انطلق في ٢٠١٩/٣/٣ وأعلن المبادئ الأساسية لنظام وطني جديد هو الجهة الوحيدة الذي أعلنت تأييدها لتظاهرات تشرين، وشارك بها عبر القوى التي شكلت الميثاق وقدم الدعم المعنوي والإعلامي والتحرك للدفاع عن المتظاهرين ولاسيما بتواصله مع الأمم المتحدة والجهات الحقوقية، واكد للعشائر والنقابات وللمجتمع بأن المتظاهرين مطالبهم وطنية ويجب علينا مساندتهم وعدم الوقوف أو الاستماع لأحزاب السلطة الفاسدة والميليشيات التي عملت على تشويه صورة المتظاهرين واتهامهم واعتقالهم واغتيالهم، وهذا الموقف أثبت صوابه ودقته؛ لذلك يتطلع الميثاق بعد حالة الوعي التي أحدثتها ثورة تشرين وإصرار الشباب العراقي على الاستمرار فإن على العراقيين دعمهم والمشاركة الفاعلة في استعادة العراق واكمال تحريره وإن جميع الوسائل أصبحت مشروعة لاستعادة الوطن.

الميثاق: التعذيب للمعتقلين العراقيين الأبرياء هل هي تصرفات فردية أم نهج حكومي؟

النايل: التعذيب في العراق هو نهج حكومي أسسه الاحتلال الأمريكي ومن تحالف معه منذ فضيحة أبو غريب المروعة والسلطات الحكومية دمجت في وزارة الداخلية أكثر من عشرين ألف ضابط دمج أغلبهم كانت تستخدمهم إيران لتعذيب الأسرى العراقيين عندها، فميليشيا بدر كانت تقاتل من الخميني إبان الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات القرن المنصرم وجميع أقسام التحقيق في مكافحة الإجرام والإرهاب وأقسام الشرطة تمارس التعذيب الإجرامي على كل معتقل يتم اعتقاله، وتنوعت وسائل التعذيب من الصعق الكهربائي إلى تعليق المعتقل وضربه على مناطق حساسة مات المئات منهم بسبب توقف الكلى أو النزيف فضلا عن إغراق المتهم بالماء مع أساليب وحشية يندى لها جبين الإنسانية وفضيحة المعتقل من محافظة بابل البريء علي الجبوري الذي اعترف بقتل زوجته واتضح أنها على قيد الحياة؛ شاهد على ما يفعله التعذيب بالأبرياء ولاسيما ممن اعتقل على أساس المادة أربعة إرهاب التي استخدمها المالكي والحكومات المتعاقبة على العراقيين وبشكل واسع على المكون السني، فانتزعت الاعترافات من الأبرياء تحت التعذيب الحكومي مع ابتزاز عوائلهم ماليا وتهديد المعتقل باعتقال اخته أو أمه أو زوجته إذا لم يعترف كما يريد المحقق وقاضي التحقيق وهذا الأسلوب القذر يؤكد على خسة ونذالة المحققين الذين يديرون أقسام التحقيق؛ لذلك لعب القضاء في العراق دورا مقصودا في استمرار التعذيب الحكومي وما جرى للمعتقل البريء من محافظة كركوك حسن محمود أسود الذي اعتقلته الشرطة الاتحادية وعذبته إلى أن وصل الحال به إلى تقطيع أصابع يديه دون أن يحاسبهم أحد على أفعالهم الشنيعة وانتهاك حقوق الإنسان وهو يؤكد أن التعذيب منهج حكومي في العراق.

الميثاق: ما هي مخاطر مشاركة الميليشيات في الانتخابات بواجهات مكشوفة مع احتفاظها بالسلاح؟

النايل: العملية السياسية أفرزت ميليشيات موالية لإيران وهذا هو ثمرة تعاون الاحتلال الأمريكي الإيراني في العراق، وانتقالهم إلى تشكيل واجهات سياسية هي بداية استلام إيران للسطلة في العراق وهذا معلوم للشعب العراقي وبالتالي نحن أمام تحول خطير نحو استنساخ حكومة تابعة لإيران على نهج ولاية الفقيه؛ ولذلك دفعت إيران باتجاه إجراء الانتخابات وأوعزت إلى الجهات المرتبطة بها إلى إصدار فتاوى دينية تدفع الناس إلى المشاركة بعد أن علموا أن هناك مقاطعة شعبية كبيرة للانتخابات؛ وهذا يشير إلى استشعارهم خطر المقاطعة وتأثيرها على العملية السياسية وتشكيل الحرس الثوري العراقي الذي تسعى إيران بميليشيات الحشد الشعبي على تشكيله؛ ولذلك صرح الجنرال الإيراني غلام علي رشيد بأن الحرس الثوري الإيراني أسس ستة جيوش تابعة لهم خارج إيران أبرزها وأهممها ميليشيات الحشد الشعبي في العراق التي تريد الوصول إلى مجلس النواب بقوة عن طريق الانتخابات، التي ستُجرى مسرحيتها بعد عدة إيام؛ وهذا ينذر بمخاطر جسيمة وتحولات صعبة لأن سلاح الميليشيات سيكون مسلط على الشعب العراقي لصالح إيران ومشروعها الطائفي.

الميثاق: ما هي ملامح المشهد السياسي بعد الانتخابات وهل يمكن أن تساهم في عزل التخندق الطائفي؟

وبالتالي تعود التقسيمات الطائفية في تشكيل العملية السياسية وتوزيع مقاعد مجلس النواب على هذه الأسس الطائفية مع العلم أن عدد المقاعد النيابية متفق عليها سواء شارك الناس في الانتخابات أو قاطعوها لذلك فإن الانتخابات سينتج عنها أزمة سياسية قادمة تعصف بالعراق وأمنه واقتصاده لأن الاحتقان السياسي وصل إلى ذروته وبالتالي سيتعقد المشهد السياسي بعد الانتخابات بشكل كبير وخطير جدا.

الميثاق: هل نجح الكاظمي في تسويق نفسه خارجيا وما مصير وعوده التي يقطعها أمام الإعلام للشعب العراقي؟

النايل: العملية السياسية التي شكلها المحتل بقوة السلاح وفرضها على الشعب العراقي عبر نسب كاذبة للمكونات العراقية، ولم تستند إلى أي دليل علمي ومهني، بل كانت على أساس التخندق الطائفي وبقاؤها محكوم بهذا التوزيع المذهبي والطائفي السياسي الذي لا يمثل الشعب العراقي الأصيل الرافض لهذا المنطلق المعوج الذي دمر العراق طوال ثمانية عشر عاما؛ ولذلك لا يمكن أن تساهم الانتخابات الحالية في إنهاء الطائفية السياسية لإنها سر وجودها، وقد شاهد العراقيون والعالم كيف دفعت الأحزاب الفاسدة وميليشياتها بعدة ممارسات لإعادة تدوير الطائفية سواء بالاغتيالات أو الاعتقالات أو المهاترات بين المرشحين، والمتفق عليها مسبقا مع تسخير الإعلام للشحن الطائفي والمزايدات الفارغة وعند ما شاهدوا أنها لم تنجح بشكل كبير انتقلوا إلى الشحن المناطقي والعشائري على مستويات متفاوتة حتى يدفعوا الناس إلى المشاركة في الانتخابات؛

> **العملية السياسية أفرزت ميليشيات موالية لإيران وهذا هو ثمرة تعاون الاحتلال الأمريكي الإيراني في العراق، وانتقالهم إلى تشكيل واجهات سياسية هي بداية استلام إيران للسطلة في العراق وهذا معلوم للشعب العراقي وبالتالي نحن أمام تحول خطير نحو استنساخ حكومة تابعة لإيران على نهج ولاية الفقيه**

النايل: الكاظمي يمارس التدليس والخداع والتضليل في تسويق نفسه خارجيا للوصول إلى ولاية ثانية بعد الانتخابات وحقيقة الكاظمي هي أنه يعمل لصالح إيران وله دور مرسوم وما حدث في اجراء اجتماع للدول العربية مع إيران برعاية فرنسية مثل الكاظمي دور ساعي البريد في إيصال الرسائل فقط؛ وهذا انعكس على إضعاف العراق وجعله ساحة صراع دولية، وجميع وعوده سواء بإيقاف التعذيب أو العفو الخاص أو علاج جرحى المتظاهرين أو مساعدة بعض المواطنين في علاجهم جميعا لم تنفذ، وتصريحاته ووعوده كاذبة فقط للاستهلاك الإعلامي، والجميع شاهد على ما تعهد به الكاظمي في كشف قتلة بعض الناشطين وعندما اتضح أنهم عناصر ميليشياوية تهرب من تنفيذ تعهداته ولذلك فإن الشعب العراقي يعلم أن الكاظمي لا يستطع حماية نفسه وإهانته من قبل الميليشيات شاهد على ضعفه ولذلك فإن وعوده بإيقاف تعذيب المعتقلين والحفاظ على نزاهة الانتخابات مجرد كلام لا أثر له على الواقع لأنه واجهة لتنفيذ املاءات خارجية وداخلية مقابل مناصب حكومية والسكوت عن سرقات مالية منها فروقات أسعار برميل النفط المثبت في الموازنة بسعر محدد مع أنه ارتفع بشكل كبير دون ان يعرف أحد أين تذهب الأموال العراقية.

الميثاق: يسعى الميثاق الوطني العراقي إلى بناء نظام سياسي جديد وبلورة عمل مناهض مشترك للقوى الوطنية العراقية كيف تقيم الجهد الوطني في إنقاذ العراق؟

النايل: الميثاق الوطني قوة مناهضة تعمل على تغيير الوضع الشاذ في العراق عبر تأسيس نظام سياسي وطني يعتمد على المواطنة وأن يكون العراق أولا، ويسقط المحاصصة الطائفية عبر تقديم الكفاءات والاختصاصات المهنية في مؤسسات الدولة، ويعمل على النهوض الشامل للشعب العراقي بعد هذا التدمير الواسع الذي أصاب جميع مفاصل العراق ومن المؤكد أن الميثاق الوطني يعمل بجد وعزيمة لتوحيد الجهود الوطنية الحقيقية للوصل إلى هذه الأهداف عبر وسائل متنوعة ولذلك عقد ندوة مهمة عن تمييز مفهوم ومسار القوى المناهضة والمعارضة حتى تحدد الجهات العراقية طريقها بوضوح لأن تمييز الخنادق الآن لابد أن يكون بشكل واضح في أي عمل مشترك حتى تتوحد الرؤيا وتلتقي الأهداف والبرامج ولا يمكن التعويل على الانتخابات القادمة في إحداث أي تغيير إنما ستكون عامل أزمات وصراعات واستمرار لمعاناة الشعب العراقي لذلك منهجية الميثاق تعتمد على التغير المدروس والهادئ وعملية التأسيس للعمل المشترك ولابد أن تكون ضمن قواعد سليمة لضمان استمرارها من خلال الوضوح والصراحة لأن المجاملة على حساب العراق ستجعل الفشل يرافق أي عمل .كما يجب أن تقدم مصلحة العراق على أي مصلحة أخرى يعتمد فيها العمل على المطاولة والثبات والتضحيات لذلك نحن في الميثاق على تقييم دائم لجهد القوى الوطنية ومتابعين بدقة وحتى نكون أكثر صراحة فإن الجهد الوطني يحتاج إلى عمل جدي أكثر مما عليه الآن وإلى وضوح في اتخاذ مسار المناهضة وإن سياسة مسك العصا من المنتصف لا يمكن أن تسترجع العراق لأننا أمام خندقين:

الأول خندق الحق الذي يعمل على تحرير وانقاذ العراق من مشروع الاحتلال والهيمنة الإيرانية التي لن تتوقف عند حدود العراق وهذا ما يحصل لكل دول المنطقة، وخندق الباطل الذي يقف مع الاحتلال ومشروعه التدميري فكل من سار ويسير مع هذا الخندق هو مشارك للفاسدين بسرقة أموال العراق ومشارك القتلة بدماء العراقيين ومن هنا يجب أن يحدد الشخص أو القوى مسارها بنفسه حتى يمكن أن يكون الطريق واضحا مستقيما مؤثرا للجهد الوطني العراقي.